وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

– شعبة التاريخ–

مؤرخو المغرب الأوسط حتى القرن العاشر هجري (10هـ)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ و حضارة المغرب الأوسط

إعداد الطالبتين:

- خيرة بن مسعود
- سمية بن مسعود

إشراف الأستاذ:

– د. طاهر بن علي

لجنة المناقشة :

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ عبد الجليل ملاخ	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيســـــا
د/ طاهر بن علي	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
أ/ عبد الناصر بلعمش	أستاذ مساعد أ	جامعة غرداية	مناقشــا

الموسم الجامعي:

1439-1438هـ/2018-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

أهدي ثمرة جهدي:

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة.... والدي العزيز

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب.....أمي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي.....إخوتي وأخواتي

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم..... صديقاتي: فضيلة.

ميرة.نورة.سمية.سلمى.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي.....أختي الغالية سمية

إلى كتاكيت العائلة..... إياد. أميمة. ندى.طارق. وصال. فرح.

يوسف.ريان

إلى من ساندني ووقف إلى جانبي.....خطيبي

إلى كل من تعلمنا على أيديهم.....أساتذتي الأفاضل

خـيـرة

أهدي عملي هذا إلى:

أمي..... ..وأبي

إلى أهلي..... وعشيرتي

إلى زوجي الغالي

إلى إبني زكرياء

إلى صديقاتي: ميرة. ..نورة. ..سمية.... سلمى...صباح...رحمة...مباركة

إلى أختي الغالية ....خيرة

إلى كل من علمني حرفا

إلى أساتذتي الكرام

إلى عائلة زوجي الغالي

وإلى الكتكوتة الصغيرة...ملك

وإلى صغير العائلة... فاروق

سمـيـة

شـــكر وعرفـــــان:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العمل والمعرفة، وأعاننا على إنجاز هذا العمل، ووفقنا إلى أداء هذا الواجب.

نتقدّم بأسمى العبارات والشكر والامتنان للأستاذ الدكتور" **مسعود كواتي**" والأستاذ المشرف الدكتور "**بن علي الطاهر**"الذي تفضّل بالإشراف على هذه الدراسة ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته، بطيبة قلبه ونبل أخلاقه، وجميل التعامل، فله منّا كلّ الشكر والاحترام.

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى كل من تعلّمنا على يده من معلمين وأساتذة، وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم التاريخ بجامعة غرداية، الذين لم يبخلوا علينا بما لديهم من توجيهات، كما نتوجه بالشكر إلى كل القائمين على مكتبة قسم التاريخ، الذين هيأوا لنا الظروف المناسبة، ويسروا لنا أسباب الحصول على ما نحتاجه من مصادر ومراجع.

ولا ننسى أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة على تفضّلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، وسيكون لملاحظاتهم وتوجيهاتهم عظيم الأثر في إثراء هذا البحث.

خيرة **سمية**

قائــمة الاختصارات

الرمز	المدلول
« »	حصر الأقوال
تر	ترجمة
(./.)	الفترة الزمنية الهجرية والميلادية
تع	تعليق
ج	جزء
د.ت	دون تاريخ
تح	تحقيق
ص	صفحة
ط	طبعة
م	ميلادي
هـ	هجري
ت	توفي

المقدمـــــــة

المقدّمـــة :

لم يهتّم العرب بالتدوين التاريخي، حتّى مجيء الدّين الإسلامي الذي جعل للإنسان العربي تاريخا. حيث كانت الحاجة إلى هذا التاريخ دينية تشريعية. وقد مرّ هذا التدوين بعدّة مراحل في تطوّره، فكانت بداية ظهوره بالجزيرة العربية والمشرق الإسلامي لتدوين العلم، والمغازي، والسيرة النبوية، لأنّ الإسلام كعقيدة تستحقّ التسجيل.

وكان لهذا التسجيل حاجات كإلقاء الضوء على أسباب نزول القرآن وتفسيره، ومعرفة حدوده وأحكامه، ولمعرفة سيرة الرسول "صلّى الله عليه وسلم "، ومشكلة الإمامة والخلافة، وتسجيل المعارك الكبرى، والحاجة أيضا إلى معرفة ظهور الفرق والمذاهب، ومعرفة الفتوحات الإسلامية عامّة، وفي المغرب الإسلامي خاصّة، وهو الأمر الذي جعل لبلاد المغرب بداية عهد جديد، شهد فيه هذا الجزء من العالم الإسلامي نقلة نوعية.

ومنذ أن تكوّن المجتمع الجديد في بلاد المغرب وتطوّرت الأحداث فيه، ووجد الناس الحاجة إلى تدوين ذلك من أجل أن يعرف اللاحق أخبار السابق، ومن أجل تسجيل المآثر السياسية والأمجاد الحربية، والمعارك الكبرى الفاصلة في تاريخ الدول التي تكوّنت في بلاد المغرب الأوسط. وهكذا بدأ التوين التاريخي بالمنطقة.

إنّ كتابة التاريخ من طرف أهل المغرب الإسلامي عامّة، والمغرب الأوسط خاصّة له دلالته في الكتابة التاريخية، ذلك أنّه يمنحنا رؤية مجاورة لرؤية المشارقة الذين استحوذوا على كتابة التاريخ الإسلامي، ومنه تاريخ بلاد المغرب إبّان الفتح وبعده. كما يمنحنا زاوية أخرى لها أبعادها الذاتية والموضوعية من أجل تحقيق كتابة تاريخية صادقة.

من هنا تنطلق الدراسات في تحقيق النصّ كما أورده أهل المنطقة عن تاريخهم، فهم أولى بكتابة تاريخهم، إذ هم أدرى بالحيثيات، وهم أعلم بالظروف التي أحاطت بالوقائع المتطوّرة في بلاد المغرب الأوسط. وهكذا فنحن أحوج إلى معرفة هذا التاريخ كما دوّنه أهله.

ومن معرفة تاريخ المغرب الأوسط معرفة الفكر التاريخي الذي كان سائدا فيه، ومعرفة المؤرّخين الذين نهضوا بالكتابة التاريخية سواء العامّة منها أو الخاصّة. فمن خلالهم ندرك حجم الوعي التاريخي الذي كانت تحمله ذهنية أهل المغرب الأوسط على عهد دوله التي قامت على أرضه، فالتأريخ تدوين لمآثرها.

من هنا أردنا أن نسلّط الضوء في دراستنا هذه على مؤرّخي المغرب الأوسط الذين اهتمّوا بالتدوين والكتابة في عصرهم، وذلك إيمانا منّا بأنّ دراسة التّاريخ الإسلامي لا تزال تحتاج إلى المزيد من الاهتمام بالفكر التاريخي. وارتأينا أن يكون موضوع مذكّرتنا بعنوان:

"مؤرخو المغرب الأوسط حتى القرن 10هـ"

أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

هناك دوافع ذاتية وأخرى موضوعية جعلتنا نميل إلى اختيار هذا الموضوع، وها نحن نلخّصها كالآتي:

- دور التخصّص في توجيهنا إلى الموضوع، فنحن من المغرب الأوسط، وندرس تاريخ المغرب الأوسط، ومن هنا كان الاهتمام بهذا الموضوع.
- أهمّية البحث عن المصادر الأصول في البحث التاريخي، وقد نبّه إليه الأستاذ المشرف مسعود كواتي-شفاه الله- في كثير من الدروس والمحاضرات. وعليه فإنّ معرفة مؤرّخي المغرب الأوسط ضرورية وأكيدة في هذا المجال.
- الرغبة في معرفة أسلافنا من المؤرّخين الذين سبقونا إلى هذا الميدان منذ قرون.

- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة متخصّصة عن حركة التأليف التاريخي في الجزائر منذ القدم.

الإشكالية:

ومن خلال ما سبق يمكن لنا أن نطرح الإشكالية على النحو التالي:

ما مدى اهتمام منطقة المغرب الأوسط بالتاريخ؟ وما هي الموضوعات التي عالجها المؤرخون؟

. وتندرج تحت هذه الإشكالية العامّة إشكالات فرعية، هي كالتالي:

. موقع المغرب الأوسط وحدوده

. التطوّر التاريخي للمغرب الإسلامي وأهمّ الأحداث التي عرفها

. أهمّ المؤرّخين في المغرب الأوسط

خطّة الدراسة : قسّمنا موضوع دراستنا إلى مقدّمة وأربعة فصول وخاتمة، وذيّلناها بملاحق وفهارس.

- **فالمقدمة** تحتوي على تصوّرنا للموضوع، كما تبيّن أهمّيته وأسباب اختياره، وتوضّح إشكاليته، وتذكر الفوائد المحصّلة من المصادر المعتمدة.
- وجاء **الفصل الأوّل** بعنوان: **الإطار الجغرافي للمغرب الأوسط** حيث حدّدنا فيه الموقع الجغرافي، وعرّفنا المغرب الأوسط، وتناولنا التطّور التاريخي للمغرب الإسلامي بيّنا فيه أهمّ المراحل التي مرّ بها التدوين عند المسلمين وطرق كتاباتهم.
- **الفصل الثاني** بعنوان: **مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الرستمي حتى بعد سقوط الدولة (160. 296هـ /776. 908م)** وقسّمناه لمبحثين، تناولنا في المبحث الأوّل المؤرّخون في العهد الرستمي الذين كتبوا التاريخ من خلال التراجم، والمبحث الثاني المؤرّخون الذين كتبوا التاريخ العام، وأبرزنا فيه أهمّ المؤرّخين وأهمّ مؤلّفاتهم التي كتبوها.

- **الفصل الثالث** بعنوان: مؤرّخو المغرب الأوسط في العهد الحمّادي (398ـ 547هـ /1007ـ1153م)، وقسّمناه كذلك لمبحثين، مؤرّخو التراجم ومؤرّخو التاريخ العام. وفيه ذكرنا أهمّ مؤرّخي الدولة الحمّادية، وأهمّ مؤلّفاتهم وأعمالهم.
- **الفصل الرابع** بعنوان: مؤرّخو المغرب الأوسط في العهد الزيّاني (633ـ 962هـ /1235ـ 1555م) وذكرنا فيه كذلك أهمّ مؤرّخي الدولة الزيّانية، وأهمّ مؤلّفاتهم.
- **وفي الخاتمة** استخلصنا مجموعة من النتائج التي انتهت إليها الدراسة.
- كما زوّدنا هذه الدراسة بملاحق.

أهمّية الدراسة:

الأهمية التي يكتسبها البحث في هذه الدراسات هي تيسير معرفة مؤرّخي المغرب الأوسط عبر كلّ عهد من عهود الدول التي شهدها، ومعرفة ما قدّمه كلّ عهد من علماء ومؤرّخين حملوا لواء الحضارة الإسلامية.

ثمّ تبلغ الدراسة أهمّية في تاريخ التأريخ، حيث نحرّر نصّا ما يؤرّخ لكتاباتنا التاريخية على مدى العصور، من أجل معرفة تاريخية شاملة.

وأهمّية أخرى ما زلنا نحن الجزائريين نبحث عن نصوص نؤكّد بها النبوغ الجزائري على مرّ العصور والأزمنة.

المنهج المتّبع في الدراسة :

ولدراسة بحثنا اعتمدنا على المنهج الوصفي فهم الأليق بدراسة هدفها العرض التاريخي لمجموعة من المؤرّخين ورصد إنتاجهم وكتاباتهم. وقد استثمرنا المنهج الاستقرائي في معالجة المادّة من أجل الوصول إلى مرادنا من استنطاقها.

الصعوبات التي تعرّضنا لها في الدراسة :

- قصر المدّة فمثل هذا الموضوع يحتاج إلى زمن أطول.

- قلّة المصادر والمراجع التي تتناول هذا الموضوع.
- مرض الأستاذ المشرف مسعود كواتي-شفاه الله-، واستثنائية الظروف التي مرّ بها الدكتور طاهر بن علي الذي خلفه. وكلّ ذلك حال دون تسهيل بعض القضايا التي اعترضتنا.

لمحة عن مصادر الدراسة ومراجعها:

ولإثراء موضوع الدراسة إعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عماد البحث ومنها :

المصادر :

ـ كتاب": العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" ، لعبد الرحمن ابن خلدون (ت 808 . هـ 6001 /م .)وفيه ترجمة له

ـ كتاب " : أخبار الأئمة الرستمين " لإبن الصغير (ت في القرن 3 هـ) و يعتبر كتابه المصدر الأول و الوحيد لتاريخ الأسرة الرستمية ، كما أنه يعتمد على الروايات الشفوية التي سمعها من الإباضيين

-كتاب " : عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية " لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني (ت 704 هـ / 1304 م) .

-كتاب " : البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان لصاحبه عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد ابن مريم.من أعظم المؤلفات في تراجم السادة والقادات، فساعدنا كثيرا في ترجمة بعض المؤرخين.

و أيضا كتاب ": نيل الابتهاج بتطريز الديباج "لصاحبه أحمد بابا التمبكتي (ت 818 . هـ / 6081م) . الذي أفاذنا كذلك في معرفة المؤررخين بحضارة الدولة الزيانية .

– كتاب " : السير " للشماخي و يتناول في كتابه سيرة الرسول(صلى الله عليه و سلّم) و أزواجه و الصحابة رضي الله عنهم إلى التابعين الصالحين.الذي ترجم للعلماء والمؤرخين الإباضيين الرستميين، وذكر كل من مولدهم وحياتهم العلمية وأهم أعمالهم، فقد أفادنا في ترجمة مؤرخو الدولة الرستمية .

المراجع :

- كتاب مؤرخو الإباضية لثاديوس ليتفسكي : وهو من الشخصيات الإستشراقية كتب عن الإباضيين وخاصة كتب السير والتراجم ، و أفادنا في ترجمة بعض مؤرخي الإباضيين.

ـ عادل نويهض : أعلام الجزائر ، أفادنا في ترجمة مؤرخو المغرب الأوسط.

ـ وكتاب التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي تراجم مؤرخين ورحالة جغرافيين لناصر الدين سعيدوني. ترجم فيه لمؤرخين ورحالة جغرافيين وإستفذنا منه في ترجمة بعض المؤرخين .

هذا وإضافة إلى بعض الرسائل الجامعية التي تناولت هذه الدراسة .

في ختام هذه الدراسة لا ننسى أن نتقدم بالشكر الى أستاذنا المشرف الدكتور بن علي طاهر على تفضله بالإشراف علينا مكان الدكتور كواتي مسعود الذي كان مشرف علينا وغاب لظروف صحية ونسأل الله أن يشافيه .

الفصل الأول :

- ✓ الموقع الجغرافي للمغرب الأوسط والتطور التاريخي للمغرب الإسلامي
- ✓ المبحث الأول : الموقع الجغرافي للمغرب الأوسط
- ✓ المبحث الثاني : التطور التاريخي للمغرب الإسلامي

الفصل الأول: الإطار الجغرافي للمغرب الأوسط التاريخي للمغرب الإسلامي

قسم المؤرخون بلاد المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط إلى ثلاثة أنصار وهي بلاد المغرب الأدنى والمغرب الأوسط والمغرب الأقصى, ولقد إختلفت الحدود الجغرافية بين تلك الأمصار باختلاف مراحل الحكم التي مرت بها من عصر الفتوحات إلى نهاية الدولة الزيانية بالمغرب الأوسط ويتجلى ذلك الإختلاف فيما ورد ضمن مصادر التاريخ وكتب الرحلات.

المبحث الأول: الإطار الجغرافي للمغرب الأوسط .

أولا: مصطلح المغرب:

سمي "**هيردوت**" المؤرخ، والرحالة الإغريقي، وأبو التاريخ كما كان يلقب، النطاق الجغرافي الممتد من غرب مصر، حتى البحر الكبير باسم (ليبيا) وأطلق على سكانه اسم (الليبيين)، تمييزا لهم، عمن جاورهم، وراء خط الرمال. كان القرطاجيون قد عرفوا سكان بلاد الأصليين (بالأفري)، وقصدوا بهذه التسمية من كان يتبع سلطانهم بتبعية مباشرة. وربما كانت كلمة (الأفري) أصلا اشتقت منه كلمة (إفريقية)[1].

وحد إفريقيا طولها من برقة شرقا إلى مدينة طنجة الخضراء غربا، واسم طنجة موريطانية، وعرضها من البحر إلى الرمال التي هي أول بلاد السودان وهي جبال رمال عظيمة متصلة من الغرب إلى الشرق[2].

[1] موسى لقبال:**المغرب الإسلامي**، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1951 ، ص 13.

[2] أبو عبيد الله البكري : **المسالك و الممالك** ، تح : أدريان فان ليفون وأندري فيري، الدار العربية للكتاب، ج2، ص 671 .

ويظهر مصطلح المغرب بظهور عصر الفتنة بين علي ومعاوية أي قبل منتصف القرن الأول الهجري للدلالة على الجزء الغربي من العالم الإسلامي [1].

فيشير ابن الأثير إلى أن "علي" أثناء استعداده في الكوفة للحرب مع معاوية في الشام خاطب رجاله قائلا : " تجهزوا للمسير إلى عدوكم من أهل المغرب [2].

أما إطلاق مصطلح المغرب على شمال إفريقيا قبل القرن (3 هـ) في عصر ابن عبد الحكم, فأشار في حديثه عن نشاط "**معاوية ابن حديج**" لقوله: «خرج إلى المغرب بعد **معاوية ابن أبي سرح** » [3] .

ويحدد لنا "**الشريف الإدريسي**" بداية ونهاية المغاربة الثلاث فيقول: « مدينة بجاية في وقتنا هذا مدينة المغرب الأوسط أي أول بلاد المغرب الأوسط», وعين بلاد بني حماد, و هذا يعني أن ما وراء ذلك شرقا المغرب الأدنى (تونس وما وراء تلمسان المغرب الأقصى الذي ينتهي مضيق الزقاق)[4] .

وحدد "**ابن عذاري**" في كتابه "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" مايلي:

أ- **المغرب الأدنى:** يسمى إفريقية وكان يشغل جمهورية تونس الحالية وعاصمتها "قيروان" أيام حكم الأغالبة، ثم المهدية أيام الفاطميين، ثم مدينة تونس منذ عهد الحفصيين إلى اليوم, و أطلق عليه العرب المغرب الأدنى لقربه لبلاد العرب ودار الخلافة .

---

[1] . موسى لقبال: المرجع السابق، ص 15.

[2] المرجع نفسه: ص15 .

[3] موسى لقبال: المرجع السابق، ص15.

[4] حسين مؤنس، **فتح العرب للمغرب** ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د.ن)، (د.ت.ط)ص 4 .

ب– المغرب الأوسط: يمتد من "تاهرت" حتى واد ملوية وجبال تازة غربا, وقاعدته مدينتي تلمسان وجزائر بني مزغنة،كانت عاصمته مدينة تاهرت في عهد الدولة الرستمية, وفي الدولة الزيرية الصنهاجية التي حكم فيها الفاطميين المغرب, صارت العاصمة مدينة "أشير"، ثم انتقلت إلى مدينة تلمسان غربا أيام دولة بني عبد الواد وبني زيان في القرن 7 هـ /13 م [1].

وكان سكان المغرب الأوسط من البربر قبائل زناته، ومغراوة، وبني يفرن، وديونة، ومغيلة ومطفرة، ومطماطة .

ج – المغرب الأقصى: لأنه أبعد أقطار المغرب الثلاث عن دار الخلافة ويعرف اليوم بالمملكة المغربية .

ومن هنا نقوم بتحديد المغرب الأوسط هو موضع الدراسة ولعدم استقرار وثبوت المغرب الأوسط، فموقعه وسط المغرب جعله مركز تجادبات سياسية وعسكرية تتدخل فيه افريقية من شرقه، والمغرب الأقصى من غربه, فإذا كان تحديدها من الغرب أوضح فيعتبر نهر ملوية المعلم الرئيسي للفصل بين المغربين، ويزداد تحديدها صعوبة نحو الجنوب، وظلت حدود المغرب الأوسط تتراوح بين المد والجزر حسب جيرانها قوة أو ضعفا [2] .

فذكر المغرب الأوسط في كتاب الاستبصار: وفيه مدن كثيرة، وقاعدتها مدينة تلمسان، وحد المغرب الأوسط من وادي مجمع وهو من نصف الطريق بين مدينة مليانة، ومدينة تلمسان بلاد تازا من بلاد المغرب في الطول، وفي العرض من البحر في البلاد الساحلية مثل وهران ومليلة و غيرها من البلاد الساحلية، مدينة "تنزل" و هي مدينة في أول الصحراء وهي على الطريق إلى

[1] عبد القادر بوباية ، **مصادر و مراجع تاريخ المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط** ، المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر ، 2014 ص 29-30 .

[2] عبدالقادر بوباية : المرجع السابق ص29 .

سجلماسة[1].

ويحدد "حسين مؤنس" المغرب الأوسط وإفري فيقول: «أما إفريقية فهي ولاية واسعة كانت تشمل إقليم واسع يمتد من الحدود الغربية الإفريقية إلى مجرى نهر الشلف، ويليها بعد ذلك غرب المغرب الأوسط فيما بين نهر الشلف و نهر ملوية»[2]

وبمحاولة توسيع ملوك الدولة الحمادية لنفوذهم شرقا وغربا، امتدت لسلطتهم في عهد بلكين بن محمد بن حماد إلى مدينة فاس، وشرقا استغل الحماديون الاجتياح الهلالي لإفريقية لضم بعض مناطقها.

ومن هنا فإن الدولة الحمادية كانت تمثل المغرب الأوسط خلال القرن الخامس الهجري، الحادي عشر ميلادي(5هـ/11م)، تمتد من بونة وقسنطينة، والزاب شرقا، وتمتد غربا من مواطن قبائل بني ومانو وبني يلومي من أرض الشلف الأسفل إلى حدود الصحراء إلى أن دخل عبد المؤمن بجاية و ملك قلعة بني حماد معقل صنهاجة الأعظم[3].

حاول ملوك الدولة الحمادية توسيع نفوذهم شرقا وغربا حيث امتدت سلطتهم في عهد بلكين بن محمد بن حماد إلى مدينة فاس، أما شرقا فقد استغل الحماديون الاجتياح الهلالي لإفريقية لضم بعض بمناطقها [4].

---

[1] مجهول: **كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار**، تع: سعد زغلول، دار الشؤون الثقافية العامة، (د.ط)، ص176/ 177

[2] عبد القادر بوباية: المرجع السابق، ص30 .

[3] عبد الواحد المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب** ، ط1، (1426هـ/ 2006م)، شركة شريف الأنصاري، ص 152.

[4] عبد الواحد المراكشي ، المصدر السابق ، ص 152.

تراجع الحماديون شرقا عن افريقية وتقلصت حدودهم وظهرت إمارة بني يعلى من آل خزر الذين استقلوا بتلمسان مستغلين الصراع الحمادي[1].

كانت الدولة الحمادية تمثل المغرب الأوسط خلال القرن(5هـ) فكانت تمتد من بونة وقسنطينة والزاب شرقا وتمتد غربا من قبائل بني ومانو وبني يلومي ومن أرض الشلف إلى حدود الصحراء[2].

نستنتج مما سبق أن الموقع الجغرافي لبلاد المغرب الأوسط لم يعرف ثبات في حدوده بل تأثر بمراحل الحكم التي مرت عليه وكذلك بمجال استيطان القبائل التي تنتمي إليها, ومن المعروف أن جل المؤرخين والرحالة اتفقوا على أن بلاد المغرب الأوسط كانت محصورة في الحيز الجغرافي من وادي ملوية غربا إلى مابعد بجاية والأوراس شرقا ومنهم إلى ورجلان.

[1] عبد القادر بوباية: المرجع السابق، ص 31.

[2] عبد الواحد المراكشي : المصدر السابق، ص 253.

المبحث الثاني : التطور التاريخي للمغرب الإسلامي

كان لدى العرب مشكلة التدوين التاريخي، وهذا قبل الإسلام لأنهم كانوا يعتمدون الروايات الشعبية والأسطورية[1] .

الروايات التاريخية عند العرب الجاهلية الشمال والجنوب, في الشمال كانت على نوعين قصص ديني وروايات بدوية قبلية (أحداث هامة , أنساب ...) والروايات الشفهية والأشعار, أما عرب الجنوب أخذوا نقش تاريخهم بالخط المسند على جدران المعابد والقصور, وبقي عرب الجاهلية على هذا الحال في رواياتهم التاريخية حتى مجيء الدين الإسلامي[2].

وفي القرن الأول هجري نسج الخيال حول هذه الروايات المنقولة شفويا طائفة من الأخبار الأسطورية, زعموا أنها تاريخ قديم لبلاد العرب, ونسبوها إلى وهب بن منبه وعبيد شرية ومن كتابا هذين الرجلين الإخباريين يبرهنون على أن العرب الأول كانوا يفتقرون إلى الحس والمنظور التاريخي. وذكرهم بعض المؤرخين في كتبهم فابن إسحاق روى عن عبيد بن شرية, وجمع عبد الملك بن هشام (كتاب النيجان) لـ"وهب بن منبه" و أيضا "الطبري" الذي ذكر أقاويل "وهب بن منبه"، أمّا "ابن خلدون" فكان يستشهد بتلك الأساطير لإثبات نظرياته بالرغم من أنه يعتبر الأساطير سخافة وهكذا بقيت هذه الأساطير عنصرا مخالفا للمنطق في ميدان التدوين[3].

---

[1] هاملتون جب: **دراسات في حضارة الأسلام**، تر: إحسان عباس وآخرين، دار العلم للملايين، ط3، بيروت، 1979، ص 14 .

[2] فاطمة قدورة الشامي : **علم التاريخ** ،دار النهضة العربية ، ط 2، لبنان ، بيروت، 2008، ص 44 .

[3] فاطمة قدورة الشامي ، المرجع السابق، ص 44 .

أمّا عند عرب الشمال يختلف التدوين بعض الشيء فكانت أغلبها حول الأيام التي كانت القبيلة تخوضها ضد القبائل الأخرى وكانت في كل قصة من القصص أبيات من الشعر[1] .

ولقد حولت الفتوحات الإسلامية الروايات القبلية عن وجهتها دون أن تغير من طبيعتها، وبقيت تحتفظ بالروايات الجديدة لما فيها سابقا من ترابط بين النثر والشعر وما يشوبها من مبالغة والبعد عن الدقة, هذا ما أثر في التدوين التاريخي في الإسلام, إلا أن هذه الروايات القبلية أمدت المصنفين المتأخرين بمواد لكتابة تاريخ صدر الإسلام والخلافة الأموية.

والعنصر الآخر في الروايات هو حفظ الأنساب القبلية فقويا بنشاط النسابين حين استحدث الديوان وحين تضاربت مصالح الأحزاب العربية المتنافسة. ففي القرن (2هـ) أقبل على الرواية القبلية فقهاء اللغة الذين حاولوا جمع ما بقي من الشعر القديم وشرحه وهذا العمل يعتبر قيمة للتأريخ, والمبرزين في هذا الميدان أبو عبيدة (110- 309 هـ /728 –824 م) تتناول كتبه أخبار القبائل والأسر والتي تتناول الأيام وتشمل الأخبار الإسلامية عن الفتوحات وعن الأحداث الهامة والمعارك, وعن فئات معينة مثل قضاة البصرة وفرقة الخوارج والموالي, وهناك ما يشبهه من مؤلفات التي قام بها هشام بن محمد الكلبي (توفي حوالي 204هـ / 819 م) تكاد كتبه تتناول نفس الموضوعات التي طرقها أبو عبيدة إلا أنه اهتم بجمع الأخبار التاريخية عن مدينته الحيرة وحكامها[2].

[1] هاملتون جب : المرجع السابق ، ص 146 .

[2] المرجع نفسه، ص 147.

1- ظهور الإسلام: فالإسلام خلق للإنسان العربي تاريخا ربطهم بسلسلة التاريخ الوجداني للبشرية من خلال الأنبياء الذين ظهروا منذ بدء الخلق (**مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ**). فالديانة الإسلامية عريقة الجذور لدى العرب [1].

فمن هنا وجدنا أن بدايات التاريخ العلمي بالعربية تقترن بدراسة سيرة الرسول صل الله عليه وسلم ومصدر هذه الدراسة هو جمع الحديث النبوي وخاصة أحاديث المغازي للرسول صل الله عليه وسلم. وكان موطن هذه الدراسة هو المدينة ولا يوجد علماء في المغازي إلاّ في القرن الثاني هجري, حيث جمعوا بين الفقه والتاريخ كالطبري مثلا الذي جمع بين المفسر والمؤرخ هذا ما طرأ من تغير هائل ظهر منذ هذه اللحظة في طبيعة الأخبار التاريخية عند العرب ودقتها في النقد, أما الجيل الثاني من المسلمين كانوا بالنسبة لهذا التطور مصادر للأخبار أكثر من أنهم جامعون لها وكان هناك كثير من المحدثين منهم مسلم بن شهاب الزهري ومحمد بن إسحاق بن يسار (توفي 151 هـ/ 768 م) حيث قدم تاريخ للرسول وللنّبيون[2].

فكانت سيرة ابن إسحاق تتألف من ثلاثة أقسام: المبتدأ يتناول التاريخ السابق الإسلام منذ الخليفة المبعث بتناول سيرة الرسول إلي السنة الأولى من الهجرة , المغازي يتناول باقي السيرة إلى وفاته, فصار مرجعا رئيسا لتاريخ ما قبل الإسلام وتاريخ صدر الإسلام, وما يلفت انتباهنا أن كتاب المغازي كانوا من الموالي بغي إلى أصل غير عربي ومن المؤلفين في هذا العصر: ابن إسحاق تاريخ الخلف ومحمد بن عمر الواقدي (103-207هـ/747-823م) لم تكن مؤلفاته في مغازي الرسول بل كتب في التاريخ الإسلامي المتأخر وتاريخا واسعا إلى خلافة هارون الرشيد, وابن سعيد

[1] فاطمة قدوة : المرجع السابق ، ص 45.

[2] هاملتون جب: المرجع السابق، ص147.

الذي كتب عن سيرة الرسول في شكله النهائي وهو ذو أهمية وهنا وضح أن دور السيرة في تطور المنهج التاريخي قد بلغ نهايته .

2- تاريخ الخلافة: مما سبق وصفنا بدايات الكتابة عن أحداث وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وأن هذا النشاط اقتصر على العراق.[1] وأنه أول من أرخ في مراسلاته مع الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب هو الوالي يعلي بن أمية الذي ذكر اليوم والشهر والسنة، فأمر الخليفة بالتاريخ من عام الهجرة النبوية إلى يثرب المدينة وأن هذا التقويم الهجري من العوامل المساعدة في ترسيخ التدوين التاريخي[2].

فمن هنا صار التدوين التاريخي جزء لا يتجزأ من الثقافة الإسلامية. فكما دون لنا في هذه الفترة أخبار الخلفاء الراشدين، ومقتل عثمان بن عفان والفتن، والفتوحات الإسلامية، المرحلة تطالعنا على أنّ المجتمع الإسلامي دخل على مرحلة الوعي التاريخي[3]، وأنّ دافعهم الأول لتدوين وكتابة تاريخهم هو القرآن الذي يفرق بين الأخبار والأساطير.

3- التطور التاريخي عبر العصور:

منتصف القرن الثالث : ظهرت بدايات التأليف حيث جمع بين مواد من السير، ومن كتب أخرى، وأنّ الكتاب التاريخي الذي يميز هذه المرحلة هو التاريخ العام.

[1] هاملتون جب: المرجع السابق، ص 148-150.

[2] فاطمة قدورة: المرجع سابق، ص46.

[3] هاملتون جب: المرجع سابق، ص152.

ومن مؤرخوا هذا القرن نذكر: هشام بن محمد السائب الكلبي (ت 204هـ/822م)[1].

ساعد في تطور التدوين التاريخي، وفهم التاريخ كعلم كتب في الأخبار والنسب والخوارج والفرس، دون تاريخ العجم والدولة الأموية، والعباسية والطوائف[2].

من القرن الثالث إلى القرن السادس :

وحين تم الاعتراف بالتاريخ وبمقاوماته بين العلوم دخل فترة من التوسع السريع، وتضخم ظهور المؤلفات التاريخية، حتى أنه يستحيل علينا أن نفعل شيئا سوى إيجاز النزعات الرئيسية في التأليف التاريخي.

كان علماء الأمصار في القرن الثالث قد بدؤوا بجمع الروايات التاريخية المحلية، ويعتبر أقدم تاريخ محلي هو فتوح مصر والمغرب لعبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم(المتوفى 257هـ/871م)[3].

من نهاية القرن السادس إلى أوائل القرن العاشر:

ومنذ القرن السادس الهجري الثاني عشر ميلادي يزداد التباعد بين تدوين التاريخ بالعربية وتدوينه بالفارسية. ولما أتمت فتوحات المغول أمر إحلال الفارسية محل العربية لغة للأدب في المنطقة التي غلبت عليها الثقافة التركية الفارسية واتسعت نتيجة للتوسع الإسلامي حتى شملت الهند.
نشط التأليف التاريخي نشاطا هائلا في جميع هذه المناطق على أنّ تدوين التاريخ عند العرب كان يزداد كذلك وإذ أصبح أمامنا الآن هذا القدر الهائل من الكتابات التاريخية، فلابد من أن نميز الأدب التاريخي العربي عن الفارسي ونتناول كلا عن حدة.[4]

[1] فاطمة قدورة: المرجع السابق، ص46-48.
[2] فاطمة قدوة: مرجع سابق،ص50-51.
[3] هاملتون جب: مرجع سابق، ص157.
[4] المرجع نفسه: ص165.

الفصل الثاني :

- ✓ مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الرستمي حتى بعد سقوط الدولة (160-296هـ / 776-908م)
- ✓ المبحث الأول : حسب التراجم
- ✓ المبحث الثاني : حسب التاريخ العام

الفصل الثاني: مؤرّخو المغرب الأوسط في العهد الرستمي حتى بعد سقوط الدولة (160هـ–296هـ/776–908م)

مرت على المغرب الأوسط قيام العديد من الحضارات و الدول وكانت أول دولة إسلامية ظهرت على أرضه على غرار دولة الأغالبة بالمغرب الأدنى، وهي دولة الرستمية أن قيام هذه الأخيرة جاء في ظروف سياسة في مركز الخلافة بالمشرق العربي و ظروف اجتماعية داخلية في المغرب الأوسط إلا أن الدولة الرستمية خاصة عاصمتها تيهرت أصبحت تنافس مدن مثل بغداد ودمشق فكريا و ثقافيا و تجاريا و اقتصاديا إلا أن الدولة الرستمية شهدت في بداية تأسيسها فترات ازدهار ولكن الظروف والعوامل الداخلية (السياسية) وخطر تنامي الوجود الفاطمي التوسعي خارجيا أدى إلى سقوطها.

المبحث الأول: حسب التراجم

أبو الربيع سليمان ابن عبد السلام الوسياني (ق 6هـ /12م):

اسمه هو أبو الربيع سليمان بن عبد السلام الوسياني، مؤرخ وراوي بارز لا يوجد أي تاريخ محدد عن هذا المؤرخ يعده الدرجيني في الطبقة الثانية عشر (النصف الثاني من القرن السادس/ الثاني عشر)[1]. فهو من قبيلة وسيان الزناتية بإقليم قسطالية، من بلاد الجريد التي اشتهرت بعلمائها الإباضيين[2]، وأنه قضى شبابه في أجلو وادي الريق بالقرب من شيخه أبي محمد وأشتهر كمؤرخ وراو فعرف باطلاعه الواسع على مآثر الإباضية وسيرهم[3]، وقد ذكر عنه ذلك الدرجيني

[1] تاديوس ليفيتسكي: **المؤرخون الإباضيون في شمال افريقيا**، تر ماهر جرار و ريما جرار، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2000، ص 104 .

[2] ناصر الدين سعيدوني: **من التراث التاريخي و الجغرافي للغرب الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي، ط 1 ، 1999، ص 76 .

[3] تاديوس: المرجع السابق ص 105.

في قوله:«أبي الربيع سليمان الوسياني، أحد شيوخ الحلق الكبار، الحافظ للسير والآثار، المروي عنه التواريخ والأخبار... » [1]، وأشار إليه الشماخي بنفس العبارات وكان للوسياني عدد من التلاميذ المختارة من أماكن عدة والجنوب الجزائري والتونسي مثل سوف ووارجلان، ووادي الريق والزاب.

مؤلفاته: عرف أبو الربيع الوسياني بكتابه السير لتاريخ المغرب الذي ضمنه تراجم وأخبار الإباضية حيث يتألف كتابه من ثلاثة أجزاء ولكن لم يؤلف جزء الأول، بينما الجزء ثاني ألفه أحد تلاميذه، ويبدو أن كتاب السير هو نفسه العمل الذي تكلم عنه الشماخي في مدخل مخصص لأبي محمد عبد الله بن محمد اللواتي، ويعتبر كتاب السير للوسياني أحد المصادر الرئيسية لجميع المؤلفات الإباضية والتاريخية والسيرية [2].

الشيخ أبي العباس أحمد بن سعيد الدرجيني (ت 670 هـ/1273م)

-أبو العباس أحمد بن سعيد بن سليمان بن علي بن يخلف الدرجيني المزاتي ، مؤرخ وشاعر إباضي ينتمي إلى عائلة بربرية إباضية ماجدة تقية عالمة [3] ، أصلها من تمجار وهي قرية في جبل نفوسة، حيث اشتهر والده سعيد بالورع والتقوى وكان شاعرا مقيما بدرجين ببلاد الجريد، ولد أبو العباس أحمد الدرجيني في القرن السابع بنفطة بالجريد وتعلم بها وعرف جده أيضا بالشعر وهو مفت مشهور، وكان يعتبر وليا انتقل أبو العباس أحمد الدرجيني إلى ورجلان وهو صغير (616هـ/1220م)[4]، حيث أمضى سنين للدراسة على يد الشيوخ الإباضيين في تلك المدينة أخذ العلم عن أبي سهل يحي بن إبراهيم أحد علماء ورجلان[5]، ثم عاد إلى بلاد الجريد ووصل

[1] الدرجيني : **طبقات المشايخ بالمغرب**، تح: إبراهيم محمد طلاي، ط2، ج 2، ص 335.

[2] الدرجيني: المصدر السابق ص 335.

[3] المصدر نفسه: مطبعة البعث قسنطينة،ط1، ج1.

[4] تاديوس ليتيفسكي: المرجع السابق، ص 53 .

[5] الدرجيني: المصدر السابق ص 340.

عمله بتوزر (632هـ/1235م) وهنا كان يكمل عمله على مؤلفاته التاريخية في سنة (633هـ/1235) ثم زار جربة وسكن فيها لبعض الوقت فكانت له مكانة متميزة بين جماعة العزابة [1] .

مؤلفاته: ألف الدرجيني كتاب طبقات المشايخ، فتألف من جزئين: جزء التاريخ وجزء السيرة هو إعادة نقل كتاب السيرة وأخبار الأئمة لأبي زكريا يحي الورجلاني، أمّا الجزء الثاني من كتاب طبقات المشايخ، له أهمية أكثر من الجزء الأول لكونه العمل الأصلي لدرجيني[2]، وقسم تراجمه إلى إثنا عشرة طبقة تغطي كل طبقة فترة مدتها خمسين سنة، فتقيد بأسلوب علماء السير السابقين له فجاءت الطبقات الأربع الأولى خاصة بعلماء الإباضية بالمشرق في قرنين الأول والثاني للهجرة، بينما الطبقات الأربع الأخيرة على شخصيات ورجلان وسوف والجرير وجربة، فيعتبر كتاب طبقات المشايخ لدرجيني من التراث الإباضي بالمغرب وهو من المصادر الأساسية للحياة العلمية والمذهبية[3].

أبو العباس أحمد بن أبي عثمان سعيد بن عبد الواحد الشماخي(توفي 928 هـ/1522م):

فقيه ومؤرخ من علماء الإباضية في المغرب، يعود أصله إلى جبل نفوسة وينتمي لعائلة مشهورة، من أجداد أبو يعقوب يوسف الذي كان يحكم بتغرمين [4]، استمرت ذريته في العيش في تغرمين وحظيت باحترام من قبل أهلها، وتوقفت هذه السلالة مع المسمّى شعيب وهو بن أخي أبي زكريا، وتظهر هذه السلالة في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي بسلالة من عائلة الشماخي وذلك مع علي بن عامر ابن ايسفاو مع ابنه العالم المشهور أبي ساكن عامر في

[1] تاديوس : المرجع السابق ص 56

[2] الدرجيني: المصدر السابق، ص

[3] سعيدوني ناصر : المرجع السابق، ص 106.

[4] خير الدين الزركلي : **الأعلام قاموس التراجم** ، دار العلم للملايين ،ط15، بيروت، ماي 2002، ج1، ص 131.

تغرمين ثم انتقلوا إلى يفرن سنة (756 / 1355 واستقروا قرب المسجد الكبير حيث كان يدرس، كان أبو ساكن عامر فقيها، ومؤلف أشعار دينية توفي سنة 792 / 1382 و كان له ولدان، هما أبو عمران موسى، وعبد الواحد، وكان لعبد الواحد ولدان، هما محمد عبد الله وأبو عثمان سعيد، هذا الأخير هو والد أبي العباس الذي لا نعرف عن حياته إلاّ القليل، حيث أنه كان يسكن "يفرن" ومن أساتذته أبو عفيف صالح، وأكمل أبو العباس دراسته بعد موت أبي عفيف برحلة في طلب العلم أخذته إلى طرابلس وتونس.

من مؤلفاته :

كتاب السير و هو سير أعلام الإباضية البارزين منذ تأسيس الفرقة الإباضية حتى نهاية القرن التاسع / الخامس عشر و فيه معطيات السيرية وروايات تاريخية تتعلق بأصول الفرقة الإباضية وحركاتهم، وينقسم كتاب السير إلى جزئين، الجزء الأول يعطي تاريخ الإسلام منذ بدايته ثم تاريخ الإباضية في العراق وفي الشرق، أما الجزء الثاني لتاريخ الفرقة الإباضية في إفريقيا الشمالية ثم سير المشايخ الإباضيين في شمال افريقيا و من مؤلفاته الأخرى هي شرح العدل و الإنصاف في أصول الفقه، وشرح متن العقيدة.

أبو الربيع بن يخلف المزاتي (ت 471 هـ/ 1079 م) :

هو أبو الربيع بن يخلف المزاتي الملقب باللأعور ، الراوي و الفقيه أفنى شبابه في الدراسة و في حفظ كتب الفقه فصار من النجباء في حفظ كتب الفقه [1] ، و هو من مواليد قبيلة مزاتة البربرية و لكن لانعرف عن تاريخ ميلاده ، وكان له أخ اسمه علي و أنه كان يتابع و هو شاب دروس الشيخ الإباضي الشهير أبي عبدالله محمد بن بكر في واد ريغ ، ودرس عليه الأصول الأساسية للفقه ثم انتقل إلى جزيرة جربة لدراسة الفقه على عدد من الشيوخ المميزين في هذه

[1] الدرجيني : المصدر السابق، ص 248.

الجزيرة ومن بين شيوخه آبا محمد ويسلان بن أبي صالح وبعد إتمام دراسته عاد أبو الربيع إلى تادولست، فأصبح لديه خلقة كبيرة من التلامذة الذين درسهم الآثار وسير مشاهير الإباضيين، واستقر بعدها في تونس في الجبال المجاورة لتامولست، وكان له حلقة من التلامذة، وكانوا من وادي سوف و اريغ ، وورجلان و الزاب و قصطلية .

مؤلفاته :

ألف أبو الربيع سليمان بن يخلف المزاتي كتاب السير مجموعة سير للإباضيين في المغرب، ومنه نسختان مخطوطتان واحدة كاملة و قد صدرت طبعة حجرية لهذا المصنف في تونس، توفي أبو الربيع سليمان سنة 471 هـ/1079 م .

مقرين محمد البغطوري (6 هـ):

مقرين محمد البغطوري النفوسي[1]مقرين محمد البغطوري النفوسي من علماء أواخر القرن السادس هجري، مؤرخ وكاتب لسير تشير نسبته إلى انه من مواليد قرية بغطورة ، في القسم الغربي من جبل نفوسة [2] ، أما تاريخ وفاته غير معروف يذكره محمد بن زكرياء ابن موسى الباروني بأنه عاش في القرن 6هـ/12م وتابع دروس عالمين إباضيين بارزين في ذلك العصر: أبويحي توفيق الجنانوي، وأبو محمد عبدالله بن محمد بني مصكود المجدولي، كان أحد الأشياخ الذين تمسكو بالعلم وهو ممن حفظ على المذهب وحافظ على السير.

من مؤلفاته : ألف البغطوري كتاب سير ومشايخ نفوسة وكان إتمامه في شهر ربيع الثاني 599هـ / 1206 لم يصل هذا الكتاب إلا ما أورده الشماخي[3].

[1] مقرين البغطوري: **كتاب سير مشايخ نفوسة**، تح: توفيق عباد الشقروني، مؤسسة تاوالت، 2009، ص 23.

[2] تاديوس ليتيفيسكي: المرجع السابق، ص 156.

[3] تاديوس ليفيتيسكي: المرجع السابق، ص156.

أبو زكرياء يحي بن ابي بكر الورجلاني(471هـ/1078م):

أبو زكرياء يحي بن أبي بكر بن سعيد اليهراسني الورجلاني[1]، عاش بورجلان في القرن (5هـ/11م) توفي حوالي سنة(471هـ/1078) أخذ العلم بمسقط رأسه ورجلان وبمواطن الإباضية التي انتقل إليها كجبل دمرة وقنطرارة، له أخ اسمه أبو يحي زكرياء بن أبي بكر يسكن في جربة توفي سنة (508هـ/1114م) كانت له حماسة للعلم كان يدرس التاريخ والسير[2]، فقال عنهما الدرجيني: أولهما في علوم النظر أطول باع بأدلة ذات إقناع وحجج تملأ القلوب والأسماع، وتغن عند المحاضرة مالا تغني المشرقية عند القراع فكانا مراد الفارسي على تباعد الدارين .

درس عن ظهر قلب الآثار والسير الإباضية ودرس الآثار في ورجلان على يد خاله الشيخ أبي حمزة إسحاق بن إبراهيم ونقل روايات عنه[3].

من مؤلفاته: سير وأخبار الأئمة مايزال مخطوطا، وظهرت له ترجمة باللغة الفرنسية من قبل المستشرق الفرنسي ايميل ماسكري سنة1878م[4].

أبو عمار عبد الكافي:

ولد بورجلان ودرس على مشائخها فنون علوم الشريعة واللغة كان من أسرة غنية، وسافر إلى تونس ليزداد علما ومعرفة[5].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص43.

[2] الدرجيني: المصدر السابق، ص27.

[3] تاديوس: المرجع السابق، ص134.

[4] عبد الكريم جودت: **العلاقات الخارجية للدولة الرستمية**، ص 10.

[5] معمر علي يحي: **إباضية في موكب التاريخ**، مكتبة الضامري، ط3، سلطنة عمان، 2008، ص159.

وهو أبو عمار عبد الكافي بن أبي يعقوب التناوتي نادرة من نوادر الزمان في الذكاء والفهم والحفظ والرغبة في العلم نشأ في ورجلان، درس على مشائخها فنون علوم الشريعة لذكر السير الإباضية اسم والده ابن أبي يعقوب التناوتي من نسبته أن أصله يعود إلى قبيلة تناوت البربرية التي كان يسكن منها في واحة ورجلان[1] قال عنه الدرجيني: هو الذي أزرى بموجزه على الماضين وأتعب المعاصرين والأتين فإنه رتب مقدماته أرتب تقديم وقوم فصوله أحسن تقديم، وقسم الفرق أبين تقسيم بألفاظ عذبة وقصد مستقيم،[2] كان أبو عمار من أسرة غنية موسع عليه في الرزق الحلال فكانوا يرسلونا له مبلغا كل سنة مع رسالة فكان يحتفظ برسالة دون أن يقرأها ويقسم المبلغ إلى نصفين واستمر على هذه الطريقة حتى بلغ من العلم درجة تؤهله أن يكون من كبار العلماء وبعد انتهائه من دراسته في واحة ورجلان انتقل إلى تونس، ثم حج إلى مكة واستقر في واحته وتوفي في ورجلان.

مؤلفاته: كتاب طبقات المشايخ أو الترتيب يشمل طبقات الشخصيات الأكثر أهمية ابتداء بالصحابة حتى أيامه[3].

[1] تاديوس: المرجع السابق، ص64.

[2] الدرجيني: المصدر السابق، ص306.

[3] تاديوس: المرجع السابق، ص65.

المبحث الثاني: حسب التاريخ العام

أحمد اليعقوبي: (284هـ/897م)

هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي ويعرف بابن واضح وباليعقوبي[1]. مؤرخ جغرافي كثير الأسفار من أهل بغداد كان جده من موالي المنصور العباسي رحل إلى المغرب وأقام مدة ودخل إلى الهند وزار الأقطار العربية[2].

من مؤلفاته:

- كتاب تاريخ البعقوبي انتهى به إلى خلافة المعتمد على الله العباسي
- كتاب البلدان
- كتاب أخبار الأمم السالفة

قمنا بذكر اليعقوبي لأنه زار المنطقة في أواخر أيام الدولة الرستمية حيث كثرة الفتن قال: عن تيهرت والمدينة العظمى مدينة تيهرت جليلة القدر عظيمة الأمر تسمى عراق المغرب.

ابن الصغير(ت.بعد 300هـ/ 912م) :

مؤرخ الدولة الرستمية عاصر أواخر أيام الرستميين في فترة الإمام أبا اليقضان بن أفلح (661هـ/881) الذي يقول عنه: «وقد لحقت أن بعض أيامه إمارته وحضرت مجلسه، ولا يعرف هل هو من مواليد تيهرت أم أنه هاجر إليها من مدينة أخرى»[3]، وهومن الشخصيات التي ظلت مجهولة لانعدام موارد حياة ابن الصغير فلم نعرف عنه إلاّ ماورد من إشارات في كتاب أخبار

[1] عمر رضا كحالة: **كتاب معجم المؤلفين**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1995، ج1، ص102.

[2] الزركلي: المرجع السابق،ج1، ص 203.

[3] ابن الصغير، **أخبار الأئمة الرستميين**، تح: محمد ناصر وإبراهيم بحاز، ص11.

الأئمة، والتي يفهم منها أنه يكون قد ولد بتيهرت أو قدم إليها وهو صغير أواخر إمام الرستمي أبي اليقظان بن أفلح، كما ورد في كتابه: وقد لحقت أنا بعض أيامه وإمارته، مما يجعلنا نرجح أن ولادته كانت مابين (260هـ/270م)[1]، ولا يعتبر ابن الصغير واحدا من أهلها ويبدو لنا أنه يمكن أن يكون كوفيا أو بصريا أو قرويا[2]، وعلى الرغم من أنه كان يخالف المذهب الإباضي إلاّ أنه لم يكف لهم أي شعور عدائي ا تجاه الرستميين. اكتسب بن الصغير ثقافة دينية مكننة من طرح أفكاره والدفاع عن أرائه، وكان يملك دكانا في تهرت بحي الرهادنة،[3] وكان يتردد على علماء الإباضية بالمسجد الجامع بتيهرت للأخذ عنهم ومناقشتهم[4].

عاش ابن الصغير فترة في عهد الإمام أبي حاتم، وكتب مجموعة أخبار تاريخية، ومن أهم مصادر ابن الصغير فكانت روايات مأخوذة عن عدد من أعلام تيهرت وأغلبهم إباضية.[5]

الوراق (292 –363هـ/904–973م):

محمد بن يوسف، أبو عبد الله الوارق مؤرخ أندلسي آباؤه من وادي الحجارة ومنشؤه بالقيروان[6]، حيث ولد سنة 292هـ/904م نشأ وترعرع في القيروان وصارت له شهرة واسعة في تاريخ وجغرافية شمال إفريقيا و شجع الجو العلمي الذي كان يحيط بمدينة قرطبة والأندلس[7]، ألف

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص13.

[2] سليمان بن الصديق: **أثر الحركات المذهبية في الكتابة التاريخية في بلاد المغرب**، رسالة ماجيستير، د. إبراهيم بحاز، جامعة غرداية، غرداية (2014-2015)، ص57.

[3] تاديوس، المرجع السابق، ص148-149.

[4] ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 13.

[5] تاديوس: المرجع السابق، ص149.

[6] الزركلي : المرجع السابق ، ج7،ص148.

[7] أنور محمود زناتي: **مصادر تاريخ المغرب والأندلس**، دار سحر، ط1، 2008،ص125.

للحاكم الأموي المستنصر كتابا ضخما في مسالك إفريقيا وممالكها، وضل في الأندلس حتى توفي فيها .

من مؤلفاته :

مسالك إفريقيا وممالكها والمؤلفات الخاصة بأخبار ملوكها وحروبهم وتأليف خاصة في أخبار تيهرت ووهران وتنس وسجلماسة وغيرها[1]، حيث فقد تاريخه كله وإن وجدت فقرات منه عند البكري الذي استفاد من في كتابه المسالك والممالك[2] .

البلاذري: (279هـ/892م):

أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري مؤرخ جغرافي من اهل بغداد اجالس المتوكل العباسي ومات أيام المعتمد وله في المأمون مدائح وكان يجيد الفارسية[3]، نشأ في فترة من أزهى عصور الحضارة العباسية في القرن (3) ثم رحل إلى الشام رغبة في تحصيل واكتساب ثقافات جديدة و استطاع أن يجمع بين علم أهل العراق وعلم أهل الشام، شهد مقتل المتوكل سنة 298هـ و المستنصر سنة 248هـ [4]، مات في أيام المعتمد عندما أصيب بالذهول.

مؤلفاته :

كتاب فتوح البلدان وكتاب القرابة وتاريخ الأشراف [5]كان من المعاصرين للدولة الرستمية لكنه لم يتعرض لها إلا ببعض العبارات القليلة المفيدة ،وهو أول من أشار إلى الحادثة العباسية[6] .

---

[1] الزركلي: المرجع السابق، ص128.

[2] محمود اسماعيل عبدالرزاق: **الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن4هـ**، دار الثقافة، ص7.

[3] الزركلي: المرجع السابق، ص267.

[4] عبد العزيز سالم: **تاريخ المغرب في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1999م، ص10.

[5] الزركلي: المرجع السابق، ص 57.

[6] عبد الكريم جودت: المرجع السابق، ص 11.

الرقيق القيرواني: (425هـ/1034م):

إبراهيم بن القاسم، أبو إسحاق المعروف بالرقيق القيرواني أو ابن الرقيق مؤرخ أديب من أهل القيروان[1]. كان لا تتوفر معلومات عن أصله أو نشأته سوى أنه عاش في النصف الثاني من القرن الرابع أوائل القرن الخامس للهجرة في عهد الدولة الصنهاجية التي قامت في افريقية، بعد تحول الفاطميين إلى مصر[2]، وصفه ابن رشيق صاحب العمدة ،بأنه شاعر سهل الكلام لطيف الطبع ، غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الأخبار وهو بذلك احذق الناس وقال ابن خلدون ابن الرقيق مؤرخ إفريقية والدول التي كانت بالقيروان

مؤلفاته:

- كتاب تاريخ افريقية والمغرب
- كتاب النساء
- كتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك [3]

نستنتج مما سبق أن غزارة المادة العلمية التي تخص الدولة الرستمية خاصة في جانب الحضاري والسياسي يرجع إلى ظهور مجموعة من المؤرخين والكتاب الذين ساهموا في الإثراء الثقافي والحضاري للدولة الرستمية سواء كانو كتاب عاصروا الدولة الرستمية أو مابعد الدولة الرستمية خاصة مايتعلق بالمذهب الإباضي .

[1] الزركلي : المرجع السابق، ص57.

[2] أنور محمود الزناتي: المرجع السابق، ص 52.

[3] الزركلي: المرجع السابق، ص 57.

الفصل الثالث :

- ✓ مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الحمادي (398-547هـ / 1007-1153م)
- ✓ المبحث الأول : حسب التراجم
- ✓ المبحث الثاني : حسب التاريخ العام

الفصل الثالث: مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الحمادي(398- 547هـ/1007-1153م)

تعتبر دولة بني حماد أول دولة بربرية منذ الفتح الإسلامي ظهرت في المغرب الأوسط، ويعود الفضل إلى بني حماد إلى كسر شوكة الفاطميين وإعادة ولاء المغرب الأوسط إلى الدولة العباسية وإرجاع المذهب السني فيها عرفت دولة بني حماد ازدهارا علميا وثقافيا وعمرانيا، ومن أشهر بلدانها الشهيرة في الحياة العلمية بجاية. ولقد استطاع الحماديون صد أولى الهجمات الصلبيين وهم النورمديون على سواحل المغرب الإسلامي نظرا لقوتهم آنذاك.

المبحث الأول: حسب التراجم

أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي:(محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي)(548-628هـ/1154-1231):

محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي، أبو عبدالله مؤرخ، شاعر، أديب، قاض، له مشاركة في عدة علوم، اللغة والفقه والحديث[1]. ولد في سوق حمزة (البويرة حاليا) حوالي سنة 548هـ/1154م في عهد الناصر بن علناس الحمادي من حوزة قلعة بني حماد[2]، وهو من أهل قلعة بني حماد من كبراء الأئمة وفضلائهم قرأ ببلدة في القلعة وكانت حاضرة علم، وقرأ ببجاية ولقي بها جلة منهم الشيخ أبو مدين رضي الله عنه[3] والمحدث عبد الرحمن بن عبدالله الأزدي والإشبيلي، والإمام أبي علي المسيلي الملقب بحامد الصغير وميمون بن جبارة، وأبي العباس بن ميسر، بعدها طاف ابن حماد ببلدان المغرب وتعرف على أهل العلم بها فمكث مدة بمدن

[1] عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**، مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، لبيروت، 1980م، ص197.

[2] ناصر الدين سعيدوني: المرجع سابق، ص90.

[3] أبي عبد الله محمد بن علي بن حماد: **أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم**، تح: التهامي نقرة، وعبد الحليم عويس، دار الصحوة، (د.ط)، القاهرة، ص05.

الجزائر وتلمسان وفاس، ثم عبر مضيق نحو الأندلس وحضر مجالس التدريس بحواضرها فأخذ عدد قراءاته 222مؤلفا[1]. وله تأليف، منها كتاب **"الإعلام بفوائد الأحكام"** بعد الحق الإشبيلي وشرح **"مقصودة ابن دريد"** وله تاريخ سماه **"بالنسبة المحتاجة في أخبار صنهاجة بإفريقية و بجاية"** وتوفي سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقال ابن زيتون في عشر الأربعين وستمائة ، وكان ينيق على الثمانين- رحمه الله-[2].

الغبريني :(أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، أبو العباس) (644-704 هـ/1246-1304م)

أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، أبو العباس، الغبريني، قاض، مؤرخ، له مشاركة 88من قبائل الأمازيغ في أعلى وادي "سباو"[3]، ولد حوالي644هـ بمواطن قبيلة بن غبري، البربرية بأعالي وادي سباو وقرب مدينة العزازقة حاليا، حفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ العربية والفقه بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة بجاية القريبة من موطنه، وكانت حاضرة علم وقاعدة ملك آنذاك، ومستقرا لعلماء الأندلس ودار هجرتهم إلى تونس.

عرف أبو العباس أحمد الغبريني بقوة شخصيته وسعة معارفه واهتمامه بالفقه وميله إلى التاريخ وتعاطيه الشعر[4] انطلق منذ صغره نحو العلم، فانكب على حفظ القرآن، وعلوم الفقه والتفسير والحديث والعربية والمنطق وغير ذلك من فنون العلم التي كانت سائدة في عصره، حتى بلغ عدد شيوخه الذين أخذ عنهم نحو السبعين شيخا[5]، فأخذ عن عبد الحق بن ربيع وأبو فارس عبد العزيز

[1] ناصر الدين سعيدوني: المرجع سابق،ص90.

[2] أبو العباس الغبريني: **عنوان الدراية فيمن عرف من علماء المائة السابعة ببجاية** ، تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، ط2، بيروت، 1979م،ص220.

[3] عادل نويهض: المرجع سابق، ص248.

[4] ناصر الدين سعيدوني: المرجع سابق، ص220.

[5] أبو العباس الغبريني: المصدر سابق، ص09.

بن مخلوف، وعبدالله بن محمد القلعي وأبو العباس الغماري والقاضي ابن زيتون والقاضي محمد بن عبد الرحمن الخزرجي، وأبو العباس الغماز ولقي أبا بكر بن محرز وابن عميرة وأحمد بن يوسف الأبلي، ومحمد بن أحمد القرشي وعنه أخذ جماعة منهم ابناه أبو القاسم أحمد وأبو سعيد أحمد[1] من مؤلفاته: "**عنوان الدراية فيمن عرف من علماء المائة السابعة ببجاية**" وله أيضا " **الأصفى**" و"**الفصول الجامعة**"[2]

المبحث الثاني: حسب التاريخ العام

ابن حوقل: (محمد بن علي بن حوقل النصيبي)(...-367 هـ/...-977م) :

محمد بن علي بن حوقل النصيبي، البغدادي، الموصلي (أبو القاسم) رحالة، جغرافي كان تاجرا، ورحل إلى بغداد، ودخل المغرب وصقلية، وجاب بلاد الأندلس[3] وغيرها قضي السنوات الأولى من عمره في منطقته هذه، وفي شهر ماي من عام938م، بدأ رحلاته العديدة فزار كل من بلاد الإسلام، ورسم خرائط لها كما سجل عديد الملاحظات حولها، انطلق ابن حوقل في رحلاته لأول مرة من بغداد باتجاه شمال إفريقيا والأندلس ومشارق الصحراء الكبرى، ثم عاد باتجاه بغداد مارا بمصر التي ربما مر بها قبل ذلك أيضا، وهو في طريقه إلى المغرب والأندلس.

يعتبر ابن حوقل أحد الجغرافيين العرب الكبار في العصور الوسطى، ويصنف إلى جانب المشهود لهم بحسن الغنجاز من أمثال الإصطخري، والإدريسي، والمقديسي، على الخصوص وبعد عودته من رحلته الأولى إلى بلدان المغرب الإسلامي سنة 340هـ، فالتقى بالإصطخري الذي سبقه في رسم الخرائط وتبيان المسالك والممالك في بلدان الإسلام وما حولها، فهو يمتاز عن سواه من الجغرافيين العرب أنه أكثر ما كتبه ورسمه قد جاء عن مشاهدة ومعاينة ذاتية لأنه كان دائم

[1] محمد بن محمد مخلوف:**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، مطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1349، ص 215.
[2] عادل نويهض: المرجع سابق، ص249.
[3] عمر رضا كحالة: المرجع سابق، ص508.

الترحال، وزار بلاد الإسلام كلها، وكتب ما شاهده بعينه[1]، توفي سنة 367هـ ومن آثاره المسالك والممالك[2].

ابن رشيق: (الحسن بن رشيق، أبوعلي)(385-463/995-1071):

الحسن بن رشيق، أبوعلي: الشهير بالقيرواني لطول مكوثه بمدينة القيروان في خدمة ملوكها، أديب من كبار الأدباء باحث، شاعر، مؤرخ، نقاد. ولد بالمسيلة "المحمدية"، وتعلم صناعة الصياغة على والده، ثم علوم الأدب والتاريخ فأخذها عن علماء بلده[3]، وكما بلغ أحدى وعشرين سنة من عمره ارتحل من بلده للقاء الشيوخ بالقيروان، فنزل بعاصمة شمال الإفريقي سنة **406هـ-1015م**، ولقي بها عميد علماء اللغة والأدب الشيخ أبا عبد الله محمد بن جعفر القزاز، وعبد الكريم النهلشي وغيرهما من العلماء ومشيخة القيروان فلازم مجالسهم حتى اشتهر فضله وذاع صيته في الأوساط العلمية والأدبية وانتقل كذلك إلى صقلية فسكن مدينة "مازرة" إلى أن وافاه أجله بها سنة 463هـ-1071م، تاركا وراءه ثروة أدبية ضخمة، وثراثا علميا عظيما[4].

ومن آثاره "**ميزان العمل في تاريخ الدول**"، و"**تاريخ"القيروان"** و"**المساوئ في السرقات الشعرية**"، و"**الروضة الموشية في شعراء المهدية**"، و"**شرح موطأ ملك**"، و"**رسالة قطع الأنفاس**"، و"**نجح الطلب**"، رسالة و"**الرسائل الفائقة**"، و"**فسخ الملح ونسخ اللمح**"،

[1] عبد القادر زبادية: **دراسة عن إفريقيا جنوب الصحراء**، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ص138_ 139.

[2] خير الدين الزركلي: المرجع سابق، ص111.

[3] عادل نويهض: المرجع سابق، ص150- 151.

[4] عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، مكتبة الحياة، بيروت، ط2،(1384هـ/1965م)، ج1، ص358.

وللأستاذ حسن حسني عبد الوهاب رسالة سماها"**بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق**" وللميمني رسالة سماها "**ابن رشيق**"[1]

أبو عبيد البكري: (عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (...-487هـ/...-1094م):

عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، أبو عبيد مؤرخ جغرافي، ثقة وعلامة بالأدب، له معرفة بالنبات نسبة إلى بكر بن وائل ولد حوالي (405هـ/1014م)، وهو من أسرة ذات شرف ونفوذ تولى أبوه إلى قرطبة[2]، حيث تعلم ابنه عبد الله البكري على شيوخها، واهتم خاصة بمحاضرات المؤرخ والجغرافي ابن حيان، فأخذ عن الجغرافي العذري خاصة، وواظب على تسجيل كل ما انتهى إليه من معلومات جغرافية حول المغرب والأندلس، فواصل دراسته بقرطبة ولم تفارقه الرغبة في المطالعة والولع بالكتب، فكان حسب ما رواه ابن بشكوال في كتاب الصلة أنه "يحب الكتب حبا جما حتى لكان يمسكها في قماش غال إكراما لها وصيانة "، هذا وقد قضى البكري السنوات الأخيرة من حياته متفرغا للتأليف جامعا للكتب حتى وافته المنية سنة(487هـ/1094م)[3]وترك العديد من التأليف منها: كتاب في "إعلام نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"، كتاب "المسالك والممالك"، وكتاب "معجم ما استعجم"، وكتاب "الآلي على كتاب الأمالي" وهو شرح على كتاب "الآمالي لأبي على القالي"، وكتاب "الأمثال السائرات" و"شفاء عليل العربية"[4].

[1] عادل نويهض: المرجع سابق، ص151.

[2] خير الدين الزركلي : المرجع سابق، ص98.

[3] ناصر الدين سعيدوني: المرجع سابق، ص50-51.

[4] عبد القادر زبادية: المرجع سابق، ص146.

الإدريسي: (محمد بن محمد بن عبد الله بن الإدريسي) (493هـ-560هـ/1100م-1165م)

هو محمد بن محمد بن عبد الله بن الإدريسي بن يحي بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد الإدريسي كان جده إدريس من ملوك الحموديين بالأندلس، وخرج سائحا في شمال إفريقيا وآسيا الصغرى أبو عبد الله، الشريف، مؤرخ، جغرافي، نباتي، رحالة، أديب،شاعر. ولد في سبته، ونشأ وتعلم بقرطبة[1] وتلقى تعليمه بمسقط رأسه ثم بفاس، بعدها مال إلى الرحلة وتجول في ربوع الأندلس فمكث مدة بقرطبة، حيث واصل تعلمه ومرّ ببجاية والمرية، وسافر إلى بلاد الإفرنج (غالبا)، ثم طاف أرجاء المغرب فمكث بمراكش وفاس، وتعرف على مكناسة وتلمسان وقسنطينة، ثم رحل إلى المشرق فزار مصر وبلاد الأناضول، وتوجه إلى جزيرة صقلية واستقر بها عند ملكها النرماني "**روجار الثاني**"، ويصبح من حاشيته والمقربين إليه مع مجموعة من علماء المسلمين، وهذا ما أشار إليه "**الصفدي**"(ت 794هـ) في "**الوافي بالوفيات**"، وبقي بجزيرة صقلية التي طاب له المقام بها ووصفها بقوله "إنها فريدة الزمان فضلا ومحاسن ووحيدة البلدان طيبا ومساكن "، وقد اشتغل الشريف الإدريسي أثناء مقامه بصقلية بالتأليف فواظب على تقديم خدماته العلمية **لروجار** ثم لابنه "**وليام**"، ومن المرجح أنه لم يغادر صقليه حتى وافته المنية حوالي (588-560هـ/1163-1166م)[2]، وقد اشتهر الإدريسي بكتابه (**نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**) الذي ألفه استجابة لطلب الملك "**روجر الثاني**" وذكر معاصره الصقلي "**ابن بشرون**" أن الإدريسي يكون قد ألف كتابا آخر للملك (**غيوم الأول**) عنوانه هو (**روض الأنس ونزهة النفس**) غير أن هذا الكتاب لم يعثر له على أثر حتى الآن[3].

[1] رضا كحالة: المرجع سابق، ص653-654.

[2] ناصر الدين سعيدوني: المرجع سابق، ص68-69.

[3] عبد القادر زبادية: المرجع سابق، ص161.

الورجلاني: (يوسف بن إبراهيم بن مياد السدراتي الورجلاني)(500-570هـ/1106-1175م)

يوسف بن إبراهيم بن مياد السدراتي الورجلاني، أبو يعقوب: مؤرخ، مفسر من أهل ورجلان مولدا ووفاة[1]، أخذ العلم ببلده ثم ارتحل عنها إلى الأندلس طالبا الاستزادة، فدخل قرطبة حاضرة العلم يومئذ فكان هنالك المثقفين مثالا للنبوغ النادر والأدب الجم والاطلاع الواسع والعلم الغزير، حتى كان الأندلسيون مع حداثة سنة يشبهونه بالجاحظ، ثم عاد إلى وطنه وجدد منه الرحلة أيضا إلى المشرق فدخل عواصمه العلمية اللامعة وتضلع فيها بجميع ما كان متعارفا مشهورا في وقته من العلوم الإسلامية معقولها ومنقولها[2]، حيث أخد على مجموعة من الشيوخ كأبي سليمان أيوب بن إسماعيل، توفي في 524هـ/1129م وأبي زكريا يحي بن أبي زكريا، وربما حسب بعض المصادر على أبي عمار عبد الكافي الثنوني الورجلاني، وبعد أن جال في الكثير من أرجاء العالم الإسلامي وإفريقيا استقر في مسقط رأسه منكبا على التأليف وخدمة العلم حتى توفي سنة(570هـ/1175م)[3] .

من مؤلفاته: "**العدل والإنصاف** " في أصول الفقه، و"**الدليل لأهل العقول**" في عقائد الإباضية، و"**مرج البحرين**" و"**المغرب في تاريخ المغرب**"[4] وكذلك صنف كتابا تاريخيا "**فتوح الغرب**"[5].

---

[1] عادل نويهض: المرجع سابق، ص341.

[2] عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: المرجع سابق، ص416.

[3] مسعود كواتي: **شخصيات جزائرية مواقف وآثار ونصوص**، دار طليطلة، الجزائر، ط1، 1432هـ/2011م، ص44-45.

[4] عادل نويهض: المرجع سابق، ص341.

[5] مسعود كواتي: المرجع سابق، ص49.

القلعي: (عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي)(... -669/...-1071م)

عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي، أبو محمد، عالم مالكي، باحث مشارك في عدة علوم، من قلعة بني حماد[1] المحصل التاريخي العدل الرضا، كان حافظا للتاريخ، مشاورا وشاهدا بالديوان انتهت الرياسة إليه فيه وتأخر راغبا في التأخر، قال في مجلس تدريسه: «إن لي منذ نزعت من الديوان سنة أعوام وأن هناك من يقدر أنه اكتسب في هذه المدة سنة ألاف دينار وأني قد اكتسبت فيها أي في هذه المدة سنة آلاف حديث وحديث خير من دينار»[2].

كانت قراءته رحمة الله ببجاية، لقي بها مشائخ كالشيخ أبي زكرياء اللفنتي، وأبي زيد اليزناسني وأبي العباس الملباني[3]، وأخذ عنه أبو العباس الغبريني وغيره[4]، قال الغبريني: «قرأت عليه رحمه الله وسمعت منه وأخذت عنه، وهو أول من بدأت قراءة الفقه عليه، كان يبدأ في مجلسه بالرقائق وبعد ذلك بقراءة الفقه والحديث والرواية، وكان محبا في العلم وأهله، ومات على انقطاع الدنيا وتخل عنها واشتغال بنفسه، وكانت وفاته عام تسعة وستين وستمائة، وكانت له ببجاية و جاهو ونباهة»[5]

نستنتج مما سبق وعلى الرغم من المرحلة الصعبة التي مرت بها (التواجد الفاطمي وتأثيره على المغرب الأوسط) إلا أنها كانت أرض خصبة لكتاب التاريخ سواء بالمغرب الأوسط أو المغرب الإسلامي بشكل عام وذلك نظرا للتحول الفكري والعلمي الذي عرفه المغرب الأوسط في ظل حكم الحماديين .

---

[1] عادل نويهض: المرجع سابق، ص266.

[2] أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، إشراف عبد الحميد عبد الله الهرامة، كلية الدعوة الاسلامية، ط1، طرابلس، ج1، ص66.

[3] الغبريني: المصدر سابق، ص66.

[4] محمد بن محمد مخلوف: المرجع سابق، ص200.

[5] الغبريني: المصدر سابق، ص66.

الفصل الرابع :

- ✓ مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الزياني (633-962هـ / 1235-1555م)
- ✓ المبحث الأول : حسب التراجم
- ✓ المبحث الثاني : حسب التاريخ العام

الفصل الرابع: أهم مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الزياني(633هـ-962هـ/1235-1555م)

تأسست الدولة الزيانية في المغرب الأوسط نتيجة انقسام دولة الموحدين إلى ثلاث دويلات من بينها الدولة الزيانية إلا أن هذه الأخيرة لم يشهد لها نشاط أو حياة فكرية أو علمية أو تجارية بل بالعكس شهدت هذه الدولة اضطرابات سياسية داخلية على السلطة بين أبناء بني زيان مما أدى إلى ضعف هذه الدولة سمح للدول المجاورة للتوسع على أراضيها مثل دولة الحفصيين بالمغرب الأقصى و مما زادا الطين بلة هو التحرشات الاسبانية على سواحل الدولة الزيانية نتيجة هذا الضعف و الهوان الداخلي .

المبحث الأول: حسب التراجم

ابن الخطيب (محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني) (713هـ -776هـ /1313م-1374م):

محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني[1] الملقب بابن الخطيب والمعروف بسلمان الدين وليد بن الخطيب بلوشة، من أعمال غرناطة عام 713هـ /1313م، ثم انتقل إلى غرناطة حيث كان يعمل والده لدى الملوك بني الأحمر فنشأ بها وأخد العلم عن شيوخها، منهم أبو عبد الله بن عبد الولي العواد، وأبو عبد الله بن بكر وغيرهم .

أقام ابن الخطيب ضيفا مكرما بالمغرب لمدة ثلاث سنوات حوالي (760هـ-763هـ/1359م-1362م) وتعرف أثناء ذلك بالبلاط المريني على الأخوين عبد الرحمن ويحيى ابن خلدون وغيرهما من رجال الأدب و العلم وتوفرت له فرص التنقل في ربوع المغرب حيث وصفه

[1] - أحمد بابا التنبكتي، المصدر سابق، ص 445.

صديقه عبد الرحمن ابن خلدون في التعريف بقوله: «كان اللسان ملكة لا تدرك ... وكان آية من آيات الله في النظم والنصر والمعارف والأدب».[1]

ويعرف ابن الخطيب أنه صاحب الفنون المتنوعة و التأليف العجيبة وألف تأليف عديدة أكثرها في الأدب و التاريخ و الطب منها كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة في ثمانية أسفار .

توفي مقتولا فاتح عام 766هـ [2]، نحن ندكر ابن قنفد انه توفي في غالب ظنه سنة 78هـ بالقاهرة.[3]

ابن خلدون: (أبو زكرياء يحي ابن خلدون)(734هـ-1334م/786هـ):

أبو زكريا يحي ابن خلدون كان من أفاضل العلماء والأعيان الأدباء والشعراء واحد الزمان، رئيس الكتبة و الإنشاء بتلمسان [4]،ولد بتونس سنة(734هـ/1334م) من أسرة عريقة في العلم

الوظيف ،ذات أصول أندلسية وأرومة حضرموية، نشا بحي بتونس ودرس بها رفقة أخيه عبد الرحمن المؤرخ الشهير على يد أبيه محمد ثم على جماعة الشيوخ بها، ارتبطت حية أبي زكريا يحي

بأخيه عبد الرحمن صاحب كتاب العبر و التحق به بفاتي و استقر بها فتعرف على لسان الدين بن الخطيب الذي كان مقيما بها بعد نزوحه الأول من الأندلس ،كما تعرف على ابي عبد الله الشريف وتولى منصب كاتب في ديوان الإنشاء السلطاني في شهر رجب 761هـ ،فترك يحي ابن خلدون العديد من الآثار في شكل مراسلات و عقود تولية ،كتبها أثناء توليه الحجابة للأمير عبد الله الحفصي أمير بجاية كما ترك بعض الأشعار ، شرع في تأليف في كتاب بغية بعد احتلال

[1] - ناصر الدين سعيدوني: المرجع سابق ص 165.

[2] - أحمد بابا التنبكتي: المصدر السابق، ص 446.

[3]- أبي العباس أحمد بن حسن ابن قنفد القسنطيني: **الوفيات**، تح: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط3، بيروت، ص 373.

[4] - محمد بن محمد مخلوف: المرجع سابق ، ص 288 .

السلطان عبد العزيز المريني لتلمسان (محرم 772 هـ) ويكون قد انتهى منه في نسخته الأولى بعد وفاة هذا السلطان ما بين (774-775هـ)[1] وتوفي ابو زكريا يحي ابن خلدون سنة 788هـ [2]

ابن قنفذ القسنطيني:(أحمد بن حسن بن علي بن حسن بن ميمون أبو العباس (740هـ -809هـ/1340-1406م)

أحمد بن حسن بن علي بن حسن بن علي بن ميمون أبو العباس الشهير بابن قنفذ القسنطيني ، باحث له علم بالتراجم والتاريخ والحديث والفلك والفرائض ألف في فنون شتى بعضها لم يسبق إليه[3].

ولد ابن قنفذ في قسنطينة في حدود عام(740هـ /1339م) تلقى العلم بمسقط رأسه على يد أبيه و على يد علماء قسنطينة [4]،حيث جال في بلاد المغرب و إفريقيا فحصل علوما جمة و تفي أبا العباس ابن عاشر تبرك منه و استفادة منه و من غيره من الصلحاء [5].

مؤلفاته: ألف تأليف عدة في فنون منها شرح الرسالة في أسفار وشرح الخونجي في سف صغير وشرح أصلي ابن الحاجب وشرح تلخيص ابن البنا وشرح ألفية ابن مالك و غيرها من مؤلفاته[6].

[1] – ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 201 ،202 ،204.

[2] – محمد بن محمد مخلوف، المرجع السابق، ص899.

[3] – عادل نويهض : المرجع السابق، ص 268.

[4] –ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 244.

[5] – امحمد بن محمد مخلفوف : المرجع السابق، ص 250.

[6] – أحمد بابا التنبكتي: المصدر السابق، ص 110.

المقري : (أحمد بن محمد بن يحي بن عبدالرحمان بن أبي العيش أبو العباس المقري التلمساني (986هـ-1041هـ/1578-1631م) :

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش ابو العباس المقري التلمساني مؤرخ أديب حافظ [1] ينتسب إلى أسرة ذات علم و صلاح أستقرت بتلمسان [2]،ولد أحمد بن محمد بن أحمد المقري سنة 986 بمدينة تلمسان و أصل أسرته من قرية مقري وذكره صاحب شجرة النور الزكية في كتاب أنه آية الله [3]الباهرة في الحفظ والذكاء والأداء والمحاضرة المحدث الرواية ، المتكلم، المؤلف الرحال العارف بالسير و أدوات الرجال المتفنن في العلوم اخذ عن عمه سعيد المقري، الفقه و الحديث و روى عنه كتب السنة وقرا عليه البخاري سبع مرات و سنده في ذالك متصل بالقاضي عياض و اخذ أيضا عن الشيخ أحمد بابا [4]، و ذكره ابن مريم في كتابه البستان كذالك ، ، و اما شيوخه فقال :ممن أخذت عنه و استفدت منه بتلمسان علمائها الشامخان ، وعالماها الراسخان ابنا الإمام: أبو زيد عبد الرحمن و أبو موسى عيسى و حافظها و مدرسها و مفتيها أبو موسى عمران ابن موسى ابن يوسف المشدالي و الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن خميم الكناني السلاوي[5]، وتوفي بمصر في جمادى الأخيرة سنة 1045 [6].

[1]- عادل نويهض : المرجع السابق، ص 309-310.

[2] -ناصرالدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 327.

[3]- أحمد بن محمد المقري التلمساني: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مقدمة المحقق.

[4]- محمد بن محمد مخلوف:المرجع السابق، ص 300.

[5] محمد بن مريم التلمساني : **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2009، ص 176.

[6] محمد بن محمد مخلوف :المرجع السابق ص 710.

مؤلفاته: من تأليف المقري في السنة تأليفه في السنة تأليفه في النعال النبوية المسمى بفتح المتعال، وفي العمامة النبوية سماه زهر الكمامة وغيرها[1].

أما في التاريخ والتراجم والفهارس ومواضيع أخرى : أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، وروضة الآسي العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس وأنواء نيسان في أنباء تلمسان ، مفقودة وربما يكون من حملة مشاريعه التي لم ينجزها .وشرح مقدمة ابن خلدون أما أهم أثر اشتهر به المقري فهو بلا شك نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب [2].

ابن مريم :(محمد بن محمد ابن أحمد) (1025هـ...../1611م):

محمد بن محمد ابن أحمد الملقب بابن مريم، أبو عبد الله الشريف المليقي نسبا المديوني أصلا: مؤرخ بحاث مشارك في عدة علوم من فقهاء المالكية ولد ونشا بتلمسان وتوفي بها.[3]

احترف التعليم واشتغل بالتأليف وقد ذكر المؤلف في ترجمة والده محمد بن أحمد انه احترف التعليم وكان أول عهده بتعليم الصبيان يوم خلف أباه مرض الموت وقد حثه والده على الاستمرار في هذه المهنة و لم يمنعه التعليم من التأليف [4]، اخذ عن الشيخ سعيد المقري و غيره.

[1] عبد الحي بن عبد الكبير الكتابي : **فهرس الفهارس والأثبات**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج2، ص 575.

[2] ناصرالدين سعيدوني : المرجع السابق، ص331-332.

[3]- عادل نويهض : المرجع السابق، ص 292.

[4]- ابن مريم التلمساني : المصدر السابق، ص 07

مؤلفاته:

ألف البستان في علماء تلمسان فرغ منه سنة 1014هـ وذكر فيه مشايخه و التأليف التي ألفها وهي أحد عشرا مؤلف منها غنية المريد ، شرح مسائل أبي الوليد و تحفة الأبرار في الوظائف والأذكار وكشف اللبس و التعقيد عن عقيدة التوحيد ، وشرح المرادية للتازي[1]

ابن صعد :(محمد بن أحمد بن أبي الفضل سعيد ابن صعد)(....-901هـ/...-1495م)

محمد بن أحمد بن أبي الفضل سعيد ابن صعد الأنصاري الأندلسي التلمساني أديب و مؤرخ وفقيه ، صوفي نشأ بتلمسان وأخذ عن علمائها كالحافظ التنسي[2]و الإمام السنوسي .

من مؤلفاته:

ألف كتاب "النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب"، و"روضة النسرين في مناقب الأربعة الصالحين "، وهم الهواري وإبراهيم والتازي، والحسن وأحمد بن حسن الغماري ، وله مؤلفات في الصلاة عن النبي عليه الصلاة والسلام [3]، توفي بالديار المصرية سنة 901هـ.[4]

محمد بن محمد بن عبد الملك : (أبو عبدالله محمد بن عبد الملك المراكشي) (634 هـ - 703هـ / 1236 - 1303م) .

محمد بن محمد بن عبد الملك : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي مولدا ومنشأ التلمساني دارا ووفاة ولد بمراكش [5]. أرخ ابن الزبير ميلاذ تلميذه وصاحبه ابن عبد الملك بقوله :

[1] - محمد بن محمد مخلوف : المصدر السابق، ص 296.

[2] - عادل نويهض : المرجع السابق، ص 195.

[3] - أحمد بابا التنبكتي :المصدر السابق، 575.

[4] - محمد بن محمد مخلوف :المصدر السابق ص 268.

[5] محمد بن رمضان شاوش : المرجع السابق، ص 121.

" ومولده ليلة الأحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وست مائة [1]. أخذ ببلده على أشهر علمائها وولي خله القضاء بها مدة ثم أخذ عنها لعارض سببه ما كان في خلقه من حدة ثم انتقل إلى تلمسان الجديدة كان بارعا وعارفا بالتاريخ والأسانيد نقاد لها كما كان شاعرا.

له من التأليف كتاب جمع فيه بين كتابي ابن القطان وابن المواق على كتاب الأحكام لعبد الحق مع زيادات من عنده كما له كتاب في تراجم علماء الأندلس سماه الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة. لم يتمه فنشرت بعض أسفاره. ومما جاء في هذا الكتاب ترجمة الشيخ أبي مدين الذي سكن بجاية[2].

التنبكتي : (أحمد بابا بن أحمد بن عمر التكروري التنبكتي أبو العباس) (963 – 1036هـ / 1556 – 1627 م).

أحمد بابا بن أحمد بن عمر التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس : مؤرخ، من أهل تنبكت في إفريقيا الغربية، أصله من صنهاجة من بيت علم وصلاح[3] ولد ونشأ في تنبكتو عام 963هـ في أسرة بني أقيت المسوفيين المعروفين بانتسابهم إلى العلم، أغلبهم بمكانة اجتماعية عالية .

كان مسجونا بمراكش وبعد إطلاق صراحه أقام بها، وعلى الرغم من شدة المحن التي ابتلى بها في السنوات المراكشية كانت تلك من أغنى فترات حياته عطاء وشهرة . كما كانت له عناية بالغة في جمع الكتب .

وأبرز مؤلفي مصادره ابن الزبير وابن فرحون والمقري وابن الخطيب وابن خلدون وأبو زكرياء وابن الأحمر وبن مرزوق الحفيد[4].

---

[1] أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي : **ذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح : إحسان عباس ومحمد بن شريفة، بشار غواد معروف، دار العرب الإسلامية، ط1، 2018م، ص 11.

[2] محمد بن رمضان شاوش : المرجع السابق، ص 121.

[3] الزركلي : المرجع السابق، ص 102.

[4] أحمد بابا التنبكتي : المصدر السابق، ص 11-13-20.

ومن مؤلفاته : اللالي السندسية في الفضائل السنوسية وهو مختصر المواهب القدسية في المناقب السنوسية لمحمد الفيلالي التلمساني . وذرر السلوك الخلفاء والملوك . والقول المنيف في ترجمة أبي عبد الله الشريف، عرف فيه بمحمد بن أحمد الشريف التلمساني ووالده. وترتيب جامع المعيار للونشريسي . وكفاية المحتاج في معرفة من ليس في الديباج .وكذلك نيل الإبتهاج بتذييل الديباج وهو أهم ما كتب أحمد بابا التنبكتي.

كما وافته المنية في السادس من شهر شعبان من عام 1036هـ ودفن بجوار والده[1].

[1] ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق، ص 321.

المبحث الثاني : حسب التاريخ العام .

ابن الأحمر : (إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر بن الأحمر، أبو الوليد) (677 – 725 هـ /1279 – 1325م)

إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر بن الأحمر، أبو الوليد، السلطان الغالب بالله: أمير المؤمنين، خامس ملوك دولة بني نصر بن الأحمر، في الأندلس[1]. الفقيه العالم المفضال الرواية الإمام الرحال، أخد عن الإمام الرعيني وأبي عبد الله الفشتالي وابن رشيد وغيرهم، له شرح على البردة وله نثر الجمان وتأنيس النفوس وغير ذلك توفي سنة 807 هـ [2].

وله تأليف أدبية كمستودع العلامة ومستبدع العلامة ذكر فيه من تولى العلامة من الكتاب عن الملوك، وحديقة النسرين في دولة بني مرين وآخر سماه روضة النسرين في أخبار بني عبد الوادي وبني مرين، ونظم وشرحه على مناهج رقم الحلل لابن الخطيب وعرائس الأمراء ونفائس الوزراء وغيرهم من المؤلفات [3].

ابن مرزوق الخطيب : (أبو عبدالله بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني) (710 – 781 هـ / 1311 – 1379 م) .

أبو عبد الله بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني المعروف بالخطيب ينسب إلى أسرة المرازقة التلمسانية التي توارثت العلم والوظيف الديني وارتبطت بخدمة الولي أبي مدين شعيب .

[1] خير الدين الزركلي : المرجع السابق ص321.

[2] محمد بن محمد مخلوف : المرجع السابق، ص 232.

[3] أحمد بابا التنبكتي : المصدر السابق، ص 145 – 146.

ولد محمد بن مرزوق بتلمسان سنة 710 هـ / 1311م[1]، ارتحل مع والده إلى المشرق سنة 718هـ، أقام بالقاهرة وقرأ على برهان الدين الصفاقصي وأخيه، برع في الطلب والرواية، وكان يجيد الخطين رجع إلى المغرب سنة 733هـ ولقي السلطان أبا الحسن محاصرا لتلمسان [2]. قال عن نفسه للسلطان المريني " لي ثمانية وأربعون منبرا في الإسلام شرقا وغربا وأندلسا [3]. كما قرأ عن نحو مائتين وخمسين شيخا، وختم القرآن داخل الكعبة [4]. ومن مشايخه من لقيه بالمدينة المشرفة الإمام العالم العلامة عز الدين أبو محمد الحسن ابن علي بن إسماعيل الواسطي، والشيخ الصالح محيي الدين أبو زكرياء يحي بن محمد المغراوي التونسي وغيرهم[5].

وله تأليف منها عجالة المستوفر المستجار في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز .وبرج الخفاء في شرح الشفاء. وشرح الأحكام الصغرى . وله جنى الجنتين في فضل الليلتين . والمسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن .وهو أهم تأليف ابن مرزوق وبه اشتهر وعدّ من أعلام التراث التاريخي بالمغرب الإسلامي[6]

عبد الرحمان ابن خلدون : (أبو زيد عبدالرحمان ابن خلدون) (732 – 808هـ / 1332 – 1406م)

أبو زيد عبد الرحمان بن خلدون، ولد بتونس سنة 732هـ من عائلة أندلسية [7].

[1] ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق، ص 190.

[2] ابن مريم : المصدر السابق، ص 206.

[3] عبد الحي بن عبد الكريم الكتابي : المصدر السابق، ص 522.

[4] أحمد بابا التنبكتي : المصدر السابق، ص 453.

[5] أحمد بن محمد المقري : المصدر السابق، ص 392

[6] ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق، ص 194.

[7] ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق، ص 212.

الأصل التونسي، الإمام ولي الدين أبو زيد قاضي القضاة العلامة الحافظ المؤرخ، قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة "كان فاضلا حسن الخلق جم الفضل باهر الخصال رفيع القدر متقدما في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا سديد البحث كثير الحفظ [1]. حفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتسهيل في النحو وتفقه بجماعة من أهل بلده وقرأ في كثير من الفنون ومهر في جميع ذلك لاسيما الأدب وفن الكتابة[2].

ترجم لنفسه وسلفه ومشيخته في تأليف مستقل. أخذ عن أعلام منهم والده المتوفي سنة 749هـ وأبو عبد الله محمد بن بدال[3].

من أشهر مؤلفاته التاريخ : التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا وكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذي الشأن الأكبر، يتألف الكتاب من سبعة أجزاء وجزء ثامن للفهارس .الجزء الأول منه مقدمة إبن خلدون المشهورة والجزء الثامن فهارس عامة[4].

التنسي : (محمد بن عبدالله بن عبد الجليل أبو عبد الله) (... – 899هـ / ...– 149م).

محمد بن عبد الله بن عبد الجليل أبو عبد الله التنسي: مؤرخ أديب، شاعر، من أكابر علماء تلمسان، بها نشأ وتعلم أصله من تنس[5]، أخد عن الأئمة أبي الفضل بن مرزوق وقاسم العقباني

[1] أحمد بابا التنبكتي : المصدر السابق، ص 251.

[2] محمد بن علي الشوكاني : **البدر الطالع بمحاسن القرن السابع**، مطبعة السعادة، ط1، 1348، ص 337.

[3] محمد بن محمد مخلوف : المرجع السابق، ص 227.

[4] عبد الرحمان بن خلدون: **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1431هـ / 2001م، ج1، ص 4.

[5] عادل نويهض : المرجع السابق، ص 85.

وابن الإمام، والإمام الأصولي محمد، الفخار والولي إبراهيم التازي وغيرهم [1]، لقد ذكر عن الشيخ أحمد بن داود الأندلسي أنه سئل حين خرج من تلمسان عن علمائها فقال:" العلم مع التنسي "

وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة أبو عبد الله بن صعد، و الشيخ الخطيب حفيد الحفيد ابن مرزوق، والشيخ العالم أبو عبد الله ابن الإمام ابن العباس.

وله تأليف منها نظم الدر والعقيان في دولة بني زيان. وتأليف في الضبط في رسم الخراز سماه الطراز[2]. توفي سنة 899هـ / 1494م.[3]

الونشريسي : (أبو العباس أحمد بن يحي بن محمد بن عبد الواحد بن علي) (834 – 914هـ / 1430 – 1508م).

أبو العباس أحمد بن يحي بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي نسبة إلى جبال الونشريس بالمغرب الجزائري، ولد حوالي 834هـ / 1430م وانتقل في صغره إلى تلمسان وتلقى دراسته بها[4]. وهو الإمام حافظ المذهب المالكي بالمغرب حجة المغاربة[5].

أخذ عن أبي الفضل العقباني وولده أبي سالم وحفيده محمد بن أحمد العقباني ومحمد بن العباس وأبي عبد الله الجلاب وابن مرزوق الكفيف وجماعة وعن ابنه عبد الواحد ومحمد بن عيسى المقيلي وغيرهم[6].

[1] أحمد بابا التنبكتي : المرجع، ص 572.

[2] ابن مريم : المصدر السابق، ص 268 – 269.

[3] محمد بن محمد مخلوف: المرجع السابق، ص 267.

[4] ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق، ص 277.

[5] عبد الحي بن عبد الكبير الكتابي : المصدر السابق، ص 1122.

[6] محمد بن محمد مخلوف : المصدر السابق، ص 275.

وله تأليف كثيرة منها المعيار المغرب عن فتاوى علماء إفريقيا و الأندلس والمغرب في ستة أسفار، وتعليق على ابن الحاجب الفرعي في ثلاثة أسفار وكتاب القواعد في الفقه .

توفي عام 914هـ وفي هذه السنة استولى الفرنج على مدينة وهران[1] .

محمد بن منصور بن هدية :(أبو عبد الله محمد بن منصور بن هدية القريشي التلمساني) (... – 736 / ... – 1336م).

هو أبو عبد الله محمد بن منصور بن هدية القريشي التلمساني منشأ، ودار، تولى خطة القضاة ببلده مع كتابة السر للسلطان الذي كان يشاوره في تدبير ملكه ولا يجري شيئا من الأمور إلاّ بعد استطلاع نظره[2]. نشأ ابن هدية نشأة علمية جيدة ، وتبحر في كثير من العلوم المعروفة في في عصره، وقد أهلته معارفه العلمية وقدراته الشخصية لتولى القضاء بمدينة تلمسان في عهد السلطان أبي حمو الأول (707هـ - 718م) (1307 – 1318م) وعمل على إنشاء ديوان الرسائل في البلاط الزياني[3].

كما كان ابن هدية من أئمة اللسان والأدب ذو بصر بالوثائق، كتب الرسائل عند ملوك الأوائل من بني يغمراسن بن زيان [4].

كما كان ذا حظ وافر من التاريخ له من التأليف :

تاريخ تلمسان وشرح رسالة ابن خميس نظما ونثرا وقد تقدمت الإشارة إليها في شعر ابن خميس عنوانها العلق النفيس في شرح رسالة ابن خميس[5].

---

[1] أحمد بابا التنبكتي : المصدر السابق، ص 135 – 136 .

[2] محمد بن رمضان شاوش : **باقة سوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011/03، ج2، ص 127.

[3] مسعود كواتي :المرجع السابق، ص 120.

[4] إبن مريم : المصدر السابق، 246.

[5] محمد بن رمضان شاوش : المرجع السابق، ص 127.

الخزاعي : (علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود) (710 – 789 هـ / 1310 – 1387م).

علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود، أبوالحسن إبن ذي الوزارتين مؤرخ، أديب، شاعر، كاتب أندلسي الأصل، ولد 710هـ وتعلم بتلمسان[1]. وبها نشأ وحصل على مبادئ العلوم والأدب ولما نبه شأنه إستكتبه السلطان أبو سالم المريني ثم إستكتبه ملوك تلمسان وإستقر أخيرا بفاس ككاتب للأشغال عند بني مرين[2].

قال إبن الأحمر : " أدركته ورأيته، وهو فارس ميدان الحساب، وحامل راية الأدب والأنساب، ورئيس النحويين " توفي بمدينة فاس .

ومن آثاره تحريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صل الله عليه وسلم .ألفه للسلطان المريني سنة 786هـ وأطلع عبد الحي الكتابي على نسخة منه غير تامة بجامع الزيتونة بتونس. فأدمجها في كتابه التراتيب الإدارية، ونسب الكتاب كله إليه وقيل أن في مكتبة شهيد علي باشا باسطنبول نسخة كاملة من كتاب الخزاعي[3].

ومن هنا نستنتج أن فترة الدولة الزيانية في المغرب الأوسط على الرغم من الصراعات التي مرت بها إلا أن وفرة المادة العلمية فيها كانت غزيرة وإهتمو كثيرا بالتاريخ والحضارة، وهي المرحلة التي تواجد فيها عددا كبيرا من المؤرخين الذين كتبوا وهتموا بالتاريخ .

[1] عادل نويهض : المرجع السابق، ص 132.

[2] محمد بن رمضان شاوش : المرجع السابق، ص 135.

[3] عادل نويهض : المرجع السابق، ص 133.

الخاتمة

الخاتمة :

خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات تلخّصها النقاط التالية:

_ أن المغرب الأوسط تمتّع بموقع جغرافي متميّز ممّا أدّى إلى ظهور حركة تاريخية كبيرة وزخم من الأحداث عظيم، وهو ما جعل المؤرخين والرحالة يفيدون إليه.

_ أسهمت الدراسة في التعرّف على مؤرّخي المغرب الأوسط الذين تخصّصوا في فنون التاريخ ومباحثه.

_ اشتغل أهل المغرب على التاريخ واهتمّوا بتدوينه، فاتّفقت حركة التاريخ مع حركة التأليف.

_ اهتمّت الكتابات التاريخية بتدوين الرحلات، كما اهتمّت بتصوير مظاهر الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، وكذا الأحداث التي عرفها المغرب الإسلامي من حركات انفصالية، وعلاقات خارجية خاصة مع الغرب والأندلس.

_ اهتمّ بعض المؤرخين بالسير والتراجم لما لها من أهمّية في توصيف الحياة الثقافية والأدبية خاصّة، والحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عامّة.

_ كانت كتابات المؤرخين صورة للمغرب الإسلامي في تلك المرحلة، التي ساعدت على فهم كثير من القضايا، ومعرفة أهمّ التطورات التي شهدتها منطقة المغرب الإسلامي.

_ أسفرت الكتابات التاريخية عن مناهج متنوّعة في تناول تاريخ المغرب الأوسط خاصّة والعالم الإسلامي عامّة؛ فكان المنهج الحولي، ومنهج كتابة الطبقات والتراجم، بالإضافة إلى المنهج الجغرافي. وعليه كانت الكتابات التاريخية في بلاد المغرب الأوسط زاخرة بالمواضيع ومتنوّعة بالمناهج.

_ تؤكّد الدراسة على تواصل المؤرّخين والباحثين فيما بين الأجيال، حيث انتقلت المادّة التاريخية في الكتابات، واعتمد المؤرّخون على بعضهم، لاحقا عن سابق.

_ تظهر الدراسة كيف تأثّر الكثير من مؤرّخي المغرب الإسلامي بالأوضاع السياسية التي شهدها، وأثر ذلك على مواقفهم وأرائهم .

_ تأثّرت الكتابات التاريخية في بلاد المغرب الإسلامي عامّة والمغرب الأوسط خاصّة بمنهج البحث عند المسلمين.

_ محاولة مؤرّخي المغرب الأوسط التخلّص من الروايات الأسطورية وجنوحهم إلى تدوين الوقائع على أصول الرواية التي اعتمدوها، أو النصوص التي استثمروها.

_ أثرى مؤرّخو المغرب الأوسط الحضارة الإسلامية في منطقتهم بالمؤلفات التاريخية التي منحت الدارسين والباحثين مادّة كبيرة استفادت منها العلوم الأخرى، مثل علم الاجتماع وغيره.

_ نرى أنّ الدولة الزيانية هي الوحيدة التي اهتمت بالتاريخ من غير الدول المستقلة الأخرى في المغرب الأوسط.

آفاق البحث :

تمنح دراستنا أفقا علميا جديدا يمكن للدراسات المستقبلية أن تتبنّى منه مواضيع بحث كثيرة، حيث تخصّص دراسات للكتابات التاريخية حسب الدول التي شهدها المغرب الأوسط، أو حسب الاتّجاهات في الكتابة، أو تفرد لكلّ مؤرّخ دراسة تتناول فيها المؤرّخ من خلال نصوصه وعلاقتها بحركة التاريخ.

قائمـــة

الملاحـق

الملحق رقم:1[1]

أحد صفحات المخطوطة

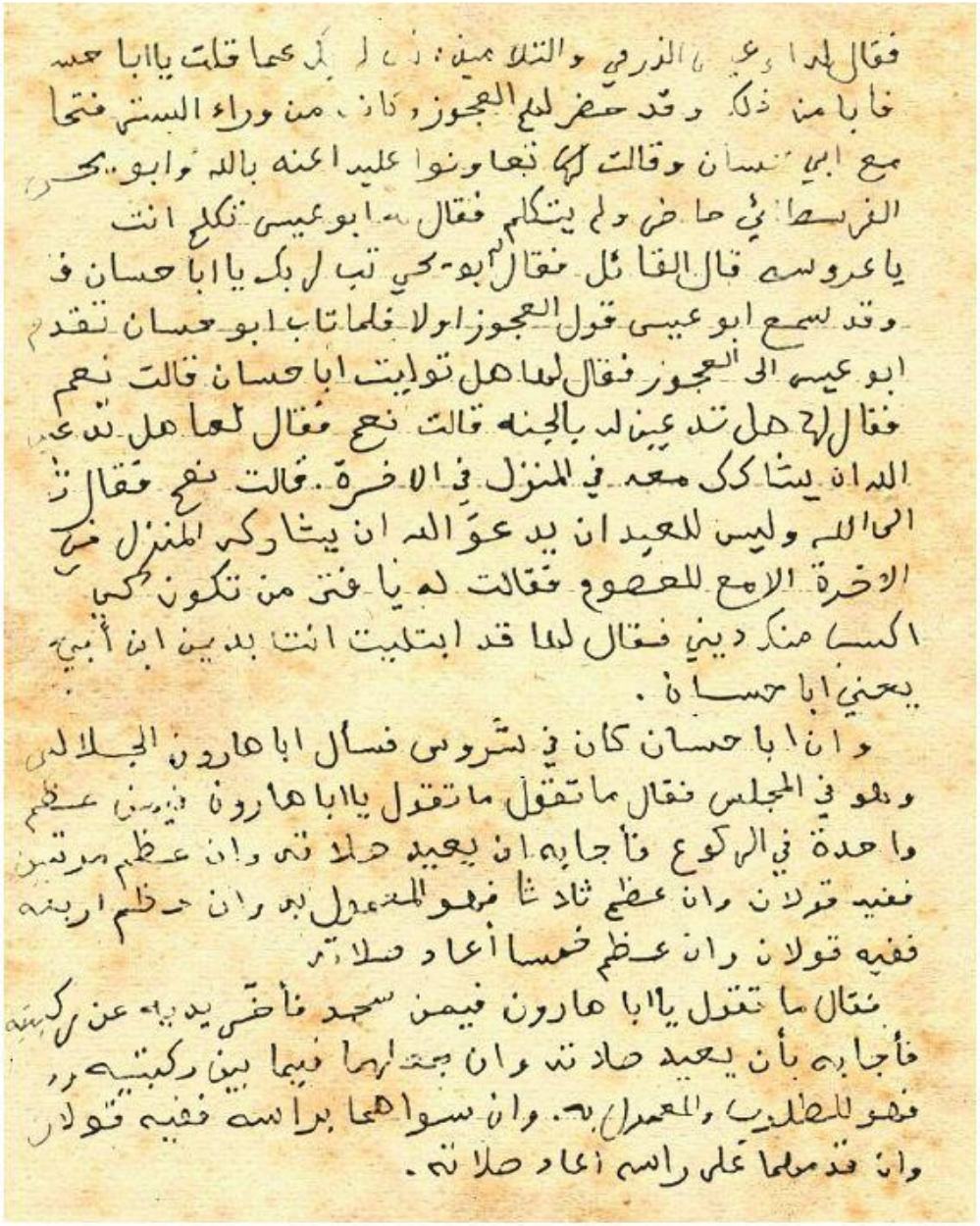

فقال لهما وعلي الذرعي والتلاميذ: ذلك لكما قلت يا ابا حسن
فابا من ذلك وقد حضر لهم العجوز وكان من وراء الستر فتحا
مع ابي حسان وقالت لهما تعاونوا عليه اعنه بالله وابو بحر
الفرسطائي حاضر ولم يتكلم فقال له ابو عيسى تكلم انت
يا عروسه قال القائل فقال ابو بحر تب لربك يا ابا حسان ف
وقد سمع ابو عيسى قول العجوز اولا فلما تاب ابو حسان تقدم
ابو عيسه الى العجوز فقال لها هل توليت ابا حسان قالت نعم
فقال لها هل تدعين له بالجنه قالت نعم فقال لها هل تدعين
الله ان يشاركك معه في المنزل في الاخرة. قالت نعم فقال له
الى الله وليس للعبد ان يدعو الله ان يشاركه المنزل في
الاخرة الامع للعصوم فقالت له يا فتى من تكون حتى
اكسر منك ديني فقال لها قد ابتليت انت بدين ابن أبيح
يعني ابا حسان.

وان ابا حسان كان في تشروس فسأل ابا هارون الجلالي
وهو في المجلس فقال ما تقول يا ابا هارون فيمن عظم
واحدة في الركوع فأجابه ان يعيد صلاته وان عظم مرتين
ففيه قولان وان عظم ثلاثا فهو المعمول به وان عظم اربعه
ففيه قولان وان عظم خمسا اعاد صلاته.

فقال ما تقول يا ابا هارون فيمن سجد فأخذ يديه عن ركبتيه
فأجابه بأن يعيد صلاته وان جعلهما فيما بين ركبتيه و
فهو للطلب والمعمول به. وان سواهما براسه ففيه قولان
وان قدمهما على راسه اعاد صلاته.

[1] مقرين البغطوري: المصدر السابق، ص 19.

الملحق رقم: 2

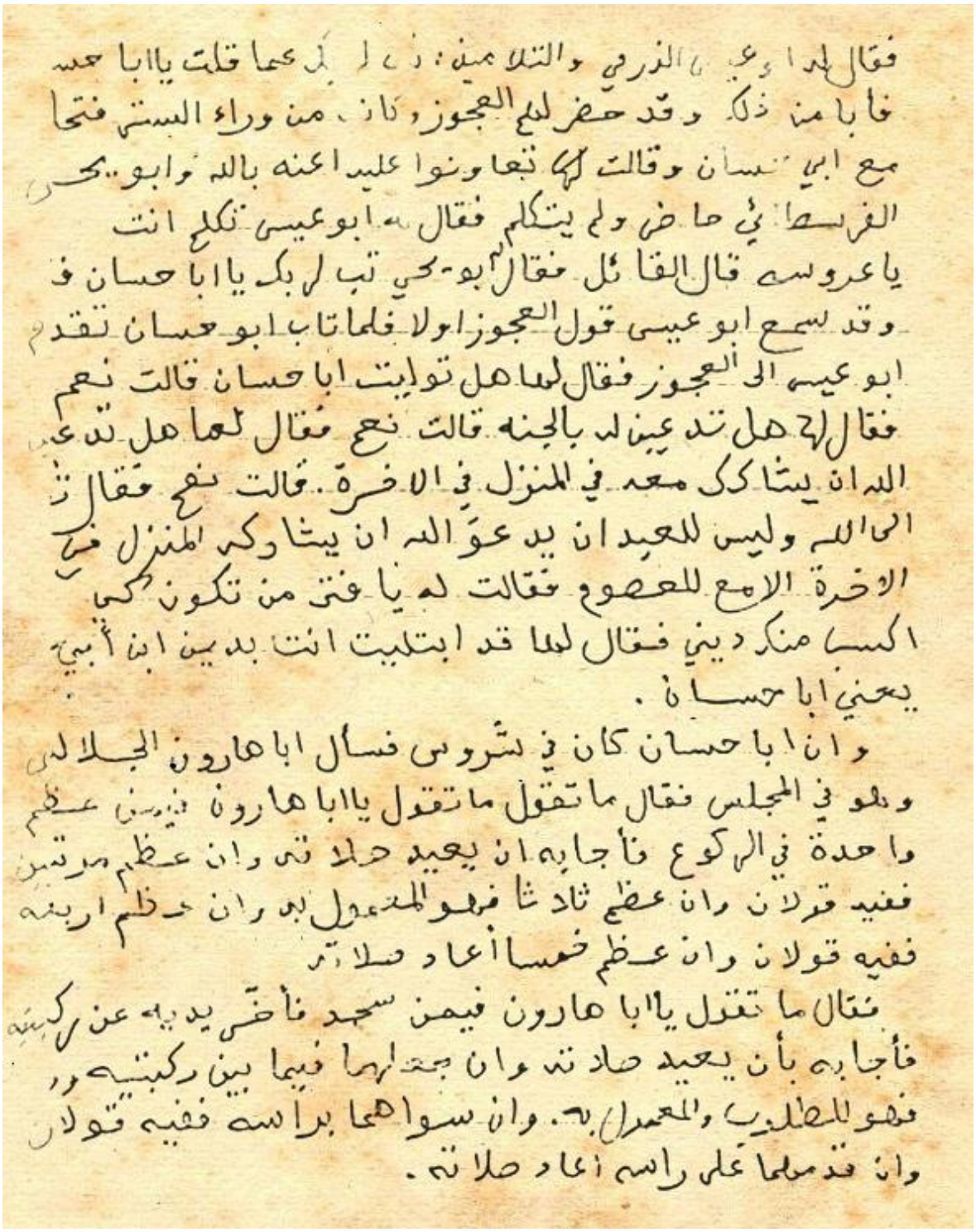

فقال لهما وعيسى الذرمي والتلاميذ: ذلك لكما قلت يا ابا حسن فابا من ذلك وقد حضر لهم العجوز وكان من وراء الستر فتحا مع ابي حسان وقالت لهما تعاونوا عليه اعنه بالله وابو عيسى الفرسطائي حاضر ولم يتكلم فقال له ابو عيسى تكلم انت يا عروس قال القائل فقال ابو عيسى تب لربك يا ابا حسان فقد سمع ابو عيسى قول العجوز اولا فلما تاب ابو حسان تقدم ابو عيسى الى العجوز فقال لها هل توليت ابا حسان قالت نعم فقال لها هل تدعين له بالجنة قالت نعم فقال لها هل تدعين الله ان يشاركك معه في المنزل في الاخرة. قالت نعم فقال لها الى الله وليس للعبد ان يدعو الله ان يشاركه المنزل في الاخرة الامع للعصوم فقالت له يا فتى من تكون حتى انكسا منكر ديني فقال لها قد ابتليت انت بدين ابن أبي يعني ابا حسان.

وان ابا حسان كان في شروس فسأل ابا هارون الجلالي وهو في المجلس فقال ما تقول يا ابا هارون فيمن عطس واحدة في الركوع فأجابه ان يعيد صلاته وان عطس مرتين ففيه قولان وان عطس ثلاثا فهو المعمول به وان عطس اربعة ففيه قولان وان عطس خمسا أعاد صلاته

فقال ما تقول يا ابا هارون فيمن سجد فأخذ يديه عن ركبتيه فأجابه بأن يعيد صلاته وان جعلهما فيما بين ركبتيه وجهه فهو للطلب والمعمول به. وان سواهما براسه ففيه قولان وان قدمهما على راسه اعاد صلاته.

[1]

[1] مقرين البغطوري: المصدر السابق، ص 20.

الملحق رقم 3:[1]

كتب السير	المؤلّف	الجزء	الخطأ الواقع في نسبتها	تصويب نسبتها إلى مؤلفيها الحقيقيين
السيرة وأخبار الأئمة	أبوزكرياء يحيى الوارجلاني	الأول	لا خطأ	نسبته إلى أبي زكرياء صحيحة
		الثاني	1-نسبه عبد الرحمن أيوب إلى أبي زكرياء. 2-نُسب إلى مشايخ المغرب في مخطوطة الشيخ أبي اليقظان، والشيخ الحاج عمر بن داود بومعقل، والشيخ إبراهيم بن سليمان بابزيز	الصواب أنه من تأليف شخص قنطراري من تلامذة أبي زكرياء.
سير الوسياني	أبو الربيع عبد السلام الوسياني	الأول	لا خطأ	نسبته إلى الوسياني صحيحة
		الثاني	من أماليه على أحد تلامذته، فلا مانع من أن يُنسب إليه	نسبته إلى الوسياني صحيحة
		الثالث	نُسب إلى الوسياني خطأ 1-نسبه إسماعيل العربي إلى الوسياني،وسماه"سير مشايخ المغرب"،الجزء الثاني. 2-أُدرج ضمن مجموعة الوسياني على أنه الجزء الثالث	الصواب أنه من تأليف شخص قنطراري من تلامذة أبي زكرياء
سيرة أهل نفوسة	مقر بن محمد البغطوري		لا خطأ	نسبته إلى البغطوري صحيحة
طبقات المشايخ	أبو العباس أحمد الدرجيني	الأول	لا خطأ إلاّ أنه تهذيب لسير أبي زكرياء.	نسبته إلى الدرجيني صحيحة
		الثاني	لا خطأ	نسبته إلى الدرجيني صحيحة
كتاب السير	أبو العباس أحمد الشماخي		لا خطأ	نسبته إلى الشماخي صحيحة
		ص578-587	نسبة دين المسلمين ليست للشماخي	
		587-598	ذكر أسماء بعض شيوخ الوهبية ليست للشماخي	
		598-600	تسمية مشاهد الجبل ليست للشماخي	

نقلا عن الوسياني: سير، تح عمر بوعصبانة، قسم الدراسة، 148/1، مع بعض الإضافات.

[1] صالح زرويل:**مؤرخو الإباضية ببلاد المغرب (في القرنين 5و6هـ/11و12م) الورجلاني والبغطوري**، رسالة ماجستير، د.إبراهيم بحاز، جامعة غرداية، ص173.

قائمـــة المصادر

و المراجع

فهرس المصادر والمراجع:

المصادر:

- **القرآن الكريم**

1. ابن الصغير، **أخبار الأئمة الرستميين**، تح: محمد ناصر وإبراهيم بحاز.
2. أبو العباس الغبريني: **عنوان الدراية**، تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، ط2، بيروت، 1979م.
3. أبي العباس أحمد بن حسن ابن قنفد القسنطيني: **الوفيات**، تح: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط3، بيروت.
4. أبي عبد الله محمد بن علي بن حماد: **أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم**، تح: التهامي نقرة، وعبد الحليم عويس، دار الصحوة، (د.ط)، القاهرة.
5. أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي : **ذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح: إحسان عباس ومحمد بن شريفة، بشار غواد معروف، دار العرب الإسلامية، ط1، 2018م.
6. أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، إشراف عبد الحميد عبد الله الهرامة، كلية الدعوة الاسلامية، ط1، طرابلس، ج1.
7. أحمد بن محمد المقري التلمساني: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مقدمة المحقق.
8. البكري : **المسالك و الممالك** ، ج2،تح : أدريان فان ليفون وأندري فيري، الدار العربية للكتاب.
9. الدرجيني : **طبقات المشايخ بالمغرب**، تح: إبراهيم محمد طلاي، ط2، ج 2.
10. عبد الرحمان بن خلدون: **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1431هـ / 2001م، ج1.

11. مجهول: **كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار**، تع: سعد زغلول، دار الشؤون الثقافية العامة، (د.ط).

12. محمد بن علي الشوكاني: **البدر الطالع بمحاسن القرن السابع**، مطبعة السعادة، ط1، 1348.

13. محمد بن مريم التلمساني : **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2009.

14. مقرين البغطوري: **كتاب سير مشايخ نفوسة**، تح: توفيق عباد الشقروني، مؤسسة تاوالت، 2009.

المراجع:

1. أنور محمود زناتي: **مصادر تاريخ المغرب والأندلس**، دار سحر، ط1، 2008،ص125.

2. تاديوسليفيتسكي: المؤرخون الإباضيون في شمال افريقيا، تر ماهر جرار و ريما جرار، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2000 .

3. حسين مؤنس، **فتح العرب للمغرب** ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د.ن)، (د.ت.ط).

4. خير الدين الزركلي : **الأعلام قاموس التراجم** ، دار العلم للملايين ،ط15، بيروت، ماي 2002، ج1.

5. عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**، مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، لبيروت، 1980م.

6. عبد الحي بن عبد الكبير الكتابي : **فهرس الفهارس والأثبات**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج2.

7. عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، مكتبة الحياة، بيروت، ط2،(1384هـ/1965م)، ج1.

8. عبد العزيز سالم: **تاريخ المغرب في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1999م.

9. عبد القادر بوباية ، **مصادر و مراجع تاريخ المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط** ، المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر ، 2014 .

10. عبد القادر زبادية: **دراسة عن إفريقيا جنوب الصحراء**، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر.

11. عبد الكريم جودت: **العلاقات الخارجية للدولة الرستمية**.

12. عمر رضا كحالة: **كتاب معجم المؤلفين**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1995، ج1.

13. فاطمة قدورة الشامي : **علم التاريخ** ،دار النهضة العربية ، ط 2،لبنان ، بيروت، 2008 .

14. محمد بن رمضان شاوش : **باقة سوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011/03، ج2.

15. محمد بن محمد مخلوف:**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، مطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1349.

16. محمود اسماعيل عبدالرزاق: **الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن4هـ**، دار الثقافة.

17. مسعود كواتي: **شخصيات جزائرية مواقف وآثار ونصوص**، دار طليطلة، الجزائر، ط1، 1432هـ/2011م.

18. معمر علي يحي: **إباضية في موكب التاريخ**، مكتبة الضامري، ط3، سلطنة عمان، 2008.

19. موسى لقبال:**المغرب الإسلامي**، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر،.1951

20. ناصر الدين سعيدوني: **من التراث التاريخي و الجغرافي للغرب الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي، ط 1 ، 1999.

21. هاملتون جب: **دراسات في حضارة الأسلام**، تر: إحسان عباس وآخرين، دار العلم للملايين، ط3، بيروت، 1979

الرسائل الجامعية:

1. سليمان بن الصديق: **أثر الحركات المذهبية في الكتابة التاريخية في بلاد المغرب**، رسالة ماجيستير، د. إبراهيم بحاز، جامعة غرداية، غرداية (2014-2015).

2. صالح زرويل: **مؤرخو الإباضية ببلاد المغرب (في القرنين 5 و6 هـ / 11 و 12 م) الورجلاني و البغطوري** ، رسالة ماجيستير، د. إبراهيم بحاز، جامعة غرداية، غرداية (2014-2015).

الملخص

الملخص:

تتضمن هذه المذكرة دراسة عن مؤرخو المغرب الأوسط حتى القرن 10هـ, فتسلط الضوء على مؤرخي المغرب الأوسط عبر كل عهد من عهود هذه الدولة(الرستمية– الحمادية– الزيانية) ومعرفة ماقدمه كل عهد من مؤرخين عملوا على تطور التاريخ والحضارة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية:

مؤرخ – تاريخ – المغرب الأوسط – التطور التاريخي .

Résumé

Cette note contient une etude sur les historiens du Maghreb moyen jusqu'au 10eme siècle.mettant en évidence les historiens du moyen orient a travers chaque époque de ce pays (rustamiya- hamadiya- zayaniyah.) et pour savoir ce que chaqe époque de historiens a travaille sur le développement de lhistoire et de la civilisation islamique.

Les mots clé : historien- histoire- maghreb moyen- l’évolution est historique.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**البسملة**	
02	**الإهداء**	
03	**شكر وعرفان**	
04	**قائمة المختصرات**	
05	**مقدمة**	8-1
06	**الفصل الأول: الموقع الجغرافي للمغرب الأوسط والتطور التاريخي للمغرب الإسلامي.**	19-8
07	1) الموقع الجغرافي للمغرب الأوسط	12-8
08	2) التطور التاريخي للمغرب الأوسط	18-12
09	**الفصل الثاني: مؤرخو المغرب الاوسط في العهد الرستمي(160– 296هـ/ 776– 908م)**	30-18
10	المبحث الأول: حسب التراجم	25-18
11	المبحث الثاني:حسب التاريخ العام .	30-25
12	**الفصل الثالث: مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الحمادي(398– 547هـ/ 1007– 1153م)**	39-30
13	المبحث الأول: حسب التراجم.	33-30
14	المبحث الثاني: حسب التاريخ العام	39-33
15	**الفصل الرابع: مؤرخو المغرب الأوسط في العهد الزياني(633– 962هـ/ 1235– 1555م).**	56-39

16	المبحث الأول: حسب التراجم .	50-39
17	المبحث الثاني: حسب التاريخ العام.	56-50
18	**الخاتمة.**	59-56
19	**الملاحق**	63-59
20	قائمة المصادر و المراجع	68-63
21	الملخص	70-68